
عبدالعزیز طباطبایی

كتاب ديوان منسوب بحضرت علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

خط ياقوت مستعصمي

لترجمة
ولياقوت هذا مصادر منها كتاب فوات الوفيات ج ٤ ص ٦٣٥ ووفيات الاعيان ٦ ص ١٢٨







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دانت لعزته الجبابرة وتضعضعت دون
عظمته الاكاسرة واتضحت الاعلام على تفرده بالهيبة
وتحيرت الاوهام في كنه هويته انطوت العقول المنشطة
عن عقال الفضول فهي تعرب بواضح البيان عن صمديته و
ابكم الالسنة عن ان تفوه بما يكشف عن لب ماهيته فهو
الظاهر لها ببدائع صنعته الباطن من ان تحاط علما بحقيقته
سبحانه من اله ما اعظم شانه واوضح برهانه ثم افضل

الصلوات وازكى السلام على نبيه المصطفى محمد
سيد الانام وعلى عترته الكرام وائمة الاسلام
فقد تحقق ان العلم انفس ما يتنافس فيه انفس العاقلين
واشرف ما يرغب فيه قلوب الراغبين اذ به قوام الدنيا
والدين ونظام العالمين وله مسالك لا بد لطالبه ان
يسلكها كي يحصل امانيه ويدركها ومن اهم طرقه سلوكا
الوقوف على حقائق كلام العرب والعثور على دقائق ما
يرمزون في محاوراتهم من النكت والنخب اذ به على معاني
كتاب الله العزيز ووقائع المشهود لها بالتبريز و
هكذا على اسرار كلام سيد المرسلين والائمة الطاهرين
والصحابة والتابعين وقد جرت العادة بان يونس طبع

المنشوف الی ماهناك ویخرج ذهن المتصدی لطلب ذلك
بغرر من الشعر الذی ربی علی السحر اذ هو من مفاخر العرب و
العجم ومحاجر عیون الاداب والحکم وکل ممن قام له رایة
واظهر فیه آیة قد عنی بارتباط شوارد الکلم واصطیاد فوائد
الحکم وکان المبرز فیه والممعن فی المحض عن اسراره ومبانیه
معظما فی سائر الامم ولذلك ما رخص المتادب
المتبصر فی الانحراف عنه وترك الالمام بطرف منه
بل العلماء باجمعهم وذویهم وکلفوا بجمعه و
ضبطه والتحریص علی حفظه ودرسه ونقشه فی القلوب
وغرسه ثم وجدناه قد اعتبروا فی اختیار الاشعار
حال الشعراء فی الحسب والنسب والسودد والمنصب

حتی قیل القائل هو فراس الملقب بالفرزدق
واسمه همام بن غالب بن صعصعة
وخیر الشعر اکرمه رجالا وشر الشعر ما قال العبید
ونحن نری ان باب الشعر المورد بین ابیاته ادق من الشعر و
الطف من السحر وان کانوا قد تغلغلوا فی شعابه و
وقفوا علی دقائقه من جمیع ابوابه فقد ادرج اکثرهم
الحق بالباطل ومزج المطوق بالعاطل وقمش من الاباطیل
اللهو واضالیل اللغو ما یسخط الرحمن ویرضی الشیطان
فلذلك ینبو عنه طبع من غلب جده هزله وطاوع نفسه
عقله وطبع علی الفطرة السلیمة ونشأ فی الصنعة
المستقیمة فتأملت فلم اجد شعرا اشرف نسبا و

واجتهدت في اقتناص شوارد على ما فيه زوائد اذ لم
يكن الا طرفا من طرفه ودرة من صدفه الى ان عثرت
مجموع اخر ابسط منه باعا وارحب ذراعا وان لم
يكن يشمل الكل واستجمع الكثر والقل فقد استخرج
بعضها من كتاب محمد بن اسحق وغيره من العلماء
والتقط بعضها من متون الكتب مما وجد منسوبا اليه
فاقترح علي بعض الاخوان ان اجرد من المجموعين ما اختص
بالاداب والمواعظ والحكم والعبر دون ذلك ما ذكر
في سائر الاغراض فاسعفته سؤله وحققت مأموله
وسميت المجموع بالحديقة الانيقة ثم وقع الي باخره
مجموع يشتمل من اشعاره عليه السلام جمعه

السيد الجليل ابو البركات هبة الله بن محمد الحسني
فلم اجد فيه كثيرا مما وصل الي وان كان قد اورده
ابياتا شردت مني وشذت من يدي وكنت في خلال
ذلك اجد في الطلب وادأب كل الدأب في تفحص
كتب التواريخ والسير والتقط ما اقف عليه
من الغرر والدرر مسندا ومرسلا مقيدا ومهملا
اذ كان غرضي ان انظم افرادها واجمع احادها
فلذلك لست ادعي ان كل ما فيه سمع من فلق
فيه وانه عليه السلام قطعا ويقينا ناظمه ومنشئه
بل في كثير منه اخذ بالظن والتخمين اذ من الشذر في
مثله الحكم باليقين فان ورد على امرئ ما يريب فحسبه

محتدا واكرم منشأ ومولدا واجمع لفوائد الناس واجل
رتبة من الانوريين من الاشعار المنسوبة الى سيد الاوصيا
ووصي سيد الانبياء امام الامة وافضل الائمة رأس
العترة ورئيس الدين والملة المنصوص عليه من رب العالمين
الملقب من لدنه بامير المؤمنين ليث بني غالب ابي الحسن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقد والله تحقق ما عرف
منقبة من المناقب يعتد بها ومرتبة من المراتب يرغب
فيها الا ولامير المؤمنين اصلها ونظامها وله ذروتها
وسنامها فللشعر اعلى المراتب كما ان له اعظم المفاخر
واشرف المناصب وكفاه شرفا انه منسوب اليه
من كلا جانبيه هذا مع ما جمع من المعاني الغرائب ما لم يحي

على كل غريبة تضمن من المباني العجائب ما ازرى
بكل غريبة عجيبة على انه عليه السلام ما كان شعب
في اختراع معانيه خاطرا بكل في ابداع مبانيه ناظرا
بل بنشئه انشاء المرتجل كما يبتدئ احدنا بكلامه
المبتذل وهكذا دابه في خطبه وسائر كلامه
التي بهرت العقول بالفصاحة وبلغت الذروة العليا
من البلاغة والبراعة وان تعجب من ذلك متعجب فكل
افعاله عجب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد
كنت على قديم الدهر ظفرت بمجموع من اشعاره الجامعة
لجلائل الكلم من عقائل الحكم نحو من مائتي بيت جمعها
الامام الفنجكردي رحمه الله تعالى فشغفت بذلك

مِنَ الكَلامِ طيبُهُ هَذَا ولا ازعم اِنّي احَطتُ
بجميع اشعارِهِ واطّلعت على نتايج افكارِهِ بل اجوز ان
يكونَ الحاصِلُ عندي دُونَ مَا صفرت مِنه يدي وَمَا
عَلَيَّ الّا بذلُ جُهدي وارجُو ان تكون المنفعة بِهِ
كامِلَةً تامَّةً والفائدة شامِلَةً عامَّةً وها انا
قد اسلمت زمام الهمَّة الى القيام بهذه المهمَّة
ورايت بعد ان اسم هذا المجموع بانوار العقول
من اشعار وصي الرسول والله تعالى الموفق لما يزلفه
اليه ويحظي لديه وهو حسبي ونعم الوكيل

قال امير المؤمنين وامام
المتقين وصي رسول

رب العالمين وقدوة الغر المحجلين ووارث
علوم الانبياء والمرسلين واكمل
الشهداء والصديقين ويعسوب
الامة افضل الخلايق اجمعين علي بن
ابي طالب عليه افضل صلوات المصلين
وعلى اولاده الطاهرين فاقفية الهمزة

الناس من جهة التمثال أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء

فإن يكن لهم في أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء

وقال عليه السلام

تغيرت المودة والإخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء

وأسلمني الزمان إلى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء

ورب أخ وفيت له وفي ... ولكن لا يدوم له وفاء

يبيحون المودة ما رأوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء

فإن غيبت عن أحد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء

سيغنيني الذي أغناه عني ... فلا فقر يدوم ولا ثراء

وكل جراحة فلها دواء ... وسوء الخلق ليس له دواء

وليس بدائم أبدا نعيم ... كذاك البؤس ليس له بقاء

إذا أنكرت عهدا من حميم ... ففي نفسي التكرم والحياء

إذا ما رأس أهل البيت ولى ... بدا لهم من الناس الجفاء

وقال عليه السلام رواه أبو نصر القشيري

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوما ويوما ... تجئك بحمأة وقليل ماء

وقال عليه السلام في وصف أيام الأسبوع

لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد إن أردت بلا امتراء

وفي الاحد البناء لان فيه ‏ تبدا الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافرت فيه ‏ ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامة فالثلاثا ‏ ففي ساعاته سفك الدما

وان شرب امرؤ يوما دواء ‏ فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ‏ ففيه الله يأذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ‏ ولذات الرجال مع النساء

وقال عليه السلام في ذم النساء

دع ذكرهن فما لهن وفاء ‏ ريح الصبا وعهودهن سواء

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه ‏ وقلوبهن من الوفاء خلاء

وقال ايضا عليه السلام

وكم ساع ليثري لم ينله ‏ وآخر ما سعى لحق الثراء

وساع يجمع الاموال جمعا ‏ ليورثها اعاديه شقاء

وما سيان ذو خبر بصير ‏ وآخر جاهل لهما سواء

ومن يستعتب الحدثان يوما ‏ يكن ذاك العتاب له عناء

ويزري بالفتى الاعدام حتى ‏ متى يصب المقال يقل اساء

وقال كرم الله وجهه

هي حالان شدة ورخاء ‏ وسجالان نعمة وبلاء

والفتى الحاذق الاديب اذا ما ‏ خانه الدهر لم يخنه العزاء

ان المت ملمة بي فاني ‏ في الملمات صخرة صماء

عالم بالبلاء علما بان ليس ‏ يدوم النعيم والبلواء

وقال ايضا عليه السلام

لبيك لبيك انت مولاه ‏ فارحم عبيدا اليك ملجاه

يا ذا المعالي عليك معتمدي … طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا … يشكوا الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم … اكثر من حبه لمولاه
اذا خلا في الظلام مبتهلا … اجابه الله ثم لباه

فاجابه هاتف في جوف الهواء فقال الهاتف

سألت عبدي وانت في كنفي … وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي … فذنبك الان قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه … طوباه طوباه ثم طوباه

وقال عليه السلام

فلا تصحب اخا جهل … فاياك واياه

وكم من جاهل اردى … حكيما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء … اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء … مقاييس واشباه
وللقلب من القلب … دليل حين يلقاه

وقال عليه السلام يرثي النبي صلوات الرحمن عليه

أمن بعد تكفين النبي فاننا … بأثوابه آسى على هالك ثوى
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى … بذلك عدلا ما حيينا من الردى
فكان لنا كالحصن من دون اهله … له معقل حرز حريز من العدى
وكنا بروياه نرى النور والهدى … صباح مساء راح فينا واغتدى
فقد غشيتنا ظلمة بعد موته … نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا ... ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كأن أمور الناس بعدك ضمنت ... سفينة موج حين في البحر قد سما

وضاق فضاء الأرض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله إذ قيل قد مضى

فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ... كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا

فلن يستقل الناس تلك مصيبة ... ولم يجبر العظم الذي منهم وهى

وفي كل وقت للصلوة يهيجه ... بلال ويدعو باسمه كلما دعا

ويطلب أقوام مواريث هالك ... وفينا مواريث النبوة والهدى

وقال أيضا عليه السلم

يوم بدر رواه محمد بن إسحق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما ... ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى

فلما أتانا بالهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى

نصرنا رسول الله لما تدابروا ... وثاب إليه المسلمون ذوو الحجى

وقيل منه عليه السلم

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

وقال كرم الله وجهه

طلق الدنيا ثلاثا ... واطلبن زوجا سواها

إنها زوجة سوء ... لا تبالي من أتاها

فإذا نالت مناها ... منه ولته قفاها

وفي [illegible]

يا عاشق الدنيا لغيرك وجهها ... ولتشهدن إذا أتتك قفاها

وقال عليه السلم

تحرز من الدنيا فإن فناءها ... محل فناء لا محل بقاء

فصفوتها ممزوجة بكدورة … وراحتها مقرونة بعناء

وله يوصي ابنه الحسين عليهما السلام في قافية الباء

أحسين إني واعظ ومؤدب … فافهم فإن العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن … يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني إن الرزق مكفول به … فعليك بالإجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا … وتقى إلهك فاجعلن ما تكسب
كفل الإله برزق كل بريه … والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق أسرع من تلفت ناظر … سببا إلى الإنسان حين يسبب
ومن السيول إلى مقر قرارها … والطير للأوكار حين تصوب
أبني إن الذكر فيه مواعظ … فمن الذي بعظاته يتأدب

فاقرأ كتاب الله جهدك واتله … فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكر وتقرب وتخشع … إن المقرب عنده المتقرب
واعبد إلهك ذا المعارج مخلصا … وانصت إلى الأمثال فيما تضرب
وإذا مررت بآية مخشية … تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله … لا تجعلني في الذين تعذب
إني أبوء بعثرتي وخطيئتي … هربا وهل إلا إليك المهرب
وإذا مررت بآية في ذكرها … وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسأل إلهك بالإنابة مخلصا … دار الخلود سؤال من يتقرب
واجهد لعلك أن تحل بأرضها … وتنال روح مساكن لا تخرب
وتنال عيشا لا انقطاع لوقته … وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك إذا هممت بصالح … خوف الغوالب أن تجيء وتذهب

وإذا هممت بسيء فاغمض له — وتجنب الأمر الذي يتجنب
واخفض جناحك للصديق وكن له — كأب على أولاده يتحدب
والضيف أكرم ما استطعت جواره — حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من إذا آخيته — حفظ الإخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه — ودع الكذوب فليس ممن يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه — ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واحفظ صديقك في المواطن كلها — وعليك بالمرء الذي لا يكذب
وقل الكذوب وقربه وجواره — إن الكذوب ملطخ من يصحب
واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم — في النائبات عليك ممن يخطب
يسعون حول المرء ما طمعوا به — وإذا نبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي — والنصح أرخص ما يباع ويوهب

وقال عليه السلام
وقيل هذه الأبيات للخضر

وأفضل قسم الله للمرء عقله — فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله — فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه — على العقل يجري علمه وتجاربه
يزين الفتى في الناس صحة عقله — وإن كان محظورا عليه مكاسبه
فمن كان غلابا بعقل ونجدة — فذو الجد في أمر المعيشة غالبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله — وإن كرمت أعراقه ومناصبه

وله أيضا عليه السلام رواية الشيخ أبي الحسن علي بن الفنجكردي

كنا كزوج حمام في أيكة — متمتعين بصحة وشباب

بخل الزمان بنا ففرّق بيننا	إنّ الزمان مفرّق الأحباب

وقال كرّم الله وجهه

سليم العرض من حذر الجوابا	ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيّبوه	ومن حقر الرجال فلن يهابا

وله أيضاً

الدهر يخنق أحياناً قلادته	عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرّجها في حال مدّتها	فقد يزيد اختناقاً كلّ مضطرب

وله أيضاً

ليست البليّة في أيامنا عجباً	بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزيّنها	إنّ الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده	إنّ اليتيم يتيم العقل والحسب

لا تطلبنّ معيشة بمذلّة	وارفع بنفسك عن دنيّ المطلب
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى	عن كلّ ذي دنس كجلد الأجرب
فليرجعنّ إليك رزقك كلّه	لو كان أبعد من محلّ الكوكب

وله أيضاً عليه السلام

وذي سفه يواجهني بجهل	فأكره أن أكون له مجيباً
يزيد سفاهة وأزيد حلماً	كعود زاده الإحراق طيباً

وقال عليه السلام

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها	على الناس طرّاً إنّها تتقلّب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت	ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وقال عليه السلام

إذا اشتملت على اليأس القلوب	وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت	وأرست في أماكنها الكروب
ولم ير لانكشاف الضر وجه	ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث	يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت	فموصول بها فرج قريب

ولہ أيضا عليه السلام رواية قتيبة وقيل لبعض بني سليم تمثل به عليه السلام

وان تسئليني كيف انت فانني	يصدق فيما قال وهو كذوب
حريص على أن لا يرى بي كآبة	فيشمت عاد أو يسآء حبيب

وقال عليه السلام

يغطي عيوب المرء كثرة ماله	يصدق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله	يحمقه الأقوام وهو لبيب

ولہ أيضا عليه السلام

فإن كانت الدنيا تنال بفطنة	وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة	بفضل مليك لا بحيلة طالب

وقال في وفاة فاطمة عليها السلام

متمثلا

وما الدهر والأيام إلا كما ترى	رزية مال أو فراق حبيب
وإن امرأ قد جرب الدهر لم يخف	تقلب حاليه لغير لبيب

وقال عليه السلام

غالبت كل شديدة فغلبتها	والفقر غالبني فأصبح غالبي
إن أبده أفضح وإن لم أبده	أقتل فقبح وجهه من صاحب

وقال عليه السلام

عجبت لجازع باكٍ مصابٍ ... بأهلٍ أو حبيبٍ ذي اكتئابِ

يشق الجيب يدعو الويل جهلاً ... كأنّ الموت كالشيء العجابِ

وسوّى الله فيه الخلق حتى ... نبيّ الله عنه لم يحابِ

له ملكٌ ينادي كلّ يومٍ ... لدوا للموت وابنوا للخرابِ

وله أيضاً عليه السلام

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب ... إنّ الحريص على الدنيا لفي تعب

ما لي أراني إذا ما رمت مرتبةً ... فنلتها طمحت عيني إلى رتب

بالله ربّك كم بيتٍ مررت به ... قد كان يعمر باللذّات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه ... فصار من بعدها للويل والخرب

احبس عنانك لا تجمع به طلبا ... فلا وربّك ما الأرزاق بالطلب

قد يأكل المال من لم يحتف رحلةً ... ويترك المال من قد جدّ في الطلب

وقال عليه السلام

البس أخاك على عيوبه ... واستر وغطّ على ذنوبه

واصبر على ظلم السفيه ... وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضّلاً ... وكل الظلوم إلى حسيبه

وقال عليه السلام

إذا شئت أن تقلى فزر متواترا ... وإن شئت أن تزداد حبًّا فزر غبّا

منادمة الإنسان تحسن مرّةً ... وإن أكثر وادمانها أفسد الحبّا

روي أنّه عليه السلام

وقف على قبر النبيّ عليه أفضل الصلوات وأزكى التحيّات وقال بأبي وأمّي أنت يا رسول الله إنّ الجزع لقبيح إلّا عليك وإنّ الصبر لجميل إلّا عنك

وانشأ يقول

ما فاض دمعي عند نائبة ... الا جعلتك للبكا سببا

واذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون ففاض وانسكبا

اني اجل ثرى حللت به ... عن ان ارى بسواه مكتئبا

وقال عند قبر فاطمة عليها السلام

مالي وقفت على القبور مسلما ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي

احبيب مالك لا ترد جوابنا ... انسيت بعدي خلة الاحباب

فسمع هاتفا يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وانا رهين جنادل وتراب

اكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن اهلي وعن اصحابي

فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الاحباب

وقال عليه السلام

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب

والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس فيه اعجب

والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب

وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

وله ايضا

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

وله عليه السلام في وصية ابنه الحسين عليهما السلام

ولا تحزنن فيهم بالنهى   وكل قتيل بالبنا بها
ولو عمل بن ابي طالب   بهذي الامور كاسبابها
ولكنه اعتام امر الاله   فاخرق فيهم بانيابها
كانى بنفسي واعقابها   وبالكربلاء ومحرابها
عليها ان مزيقة بالذى   نبيلك دنيا لا من طلابها
فلا تمرحن لاوزارها   ولا تضجرن لاوصابها
فمن الغد بالامس كي نستريح   فلا تبتغي سعى رغابها
فتخضب منا اللحى بالدماء   خضاب العروس باثوابها
اراها ولم يك راى العيان   واوتيت مفتاح ابوابها
مصائب تاباك من ان ترد ما   فاعدد لها قبل مهتابها
سقى الله قائمنا صاحب القيمة   والناس في دابها

هو المدرك الثار لي يا حسين   بل لك فاصبر لاتعابها
بكل دم الف الف وما يقصر   في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين   قول بعذر واعتابها
حسين فلا تضجرن للفراق   فدنياك اضحت لتخرابها
سل الدور تخبر وافصح بها   بان لا بقاء لاربابها
انا الدين لا شك للمؤمنين   بايات وحي وايجابها
لنا سمة الفخر في حكمها   فضلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى   وسلم عليه لطلابها

وقال عليه السلام

فريح القلب من وجع الذنوب   نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي   فصار الجسم منه كالقضيب

وغيّر لونه خوف شديد	لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي	أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثا	فلم ار في الخلائق من مجيب
وانت مجيب من يدعوك ربي	وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب	ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وقال عليه السلام

الا ام تجر اذيال التصابي	وشيبك قد نضا برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى	باعلى الصوت حي على الذهاب
وارخيت الحجاب وسوف يأتي	رسول ليس يحجب بالحجاب
أعامر قصرك المرفوع اقصر	فانك ساكن القبر الخراب
خلقت من التراب وعن قريب	تغيب تحت اطباق التراب

طمعت اقامة في دار ظعن	فلا تطمع فرحلك بالركاب

وقال عليه السلام

فلم ار كالدنيا بها اغتر اهلها	ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امر على رسم القريب كأنما	امر على رسم امرئ ما اناسبه
فوالله لولا انني كل ساعة	اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
اذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة	يجدد حزنا كل يوم نوادبه

وقال [illegible] في وصيته لابنه الحسن عليه السلام

أما بعد فإن الصبر كرم والحلم شرف والادب زين والحفظ سؤدد والوفاء مروة والبر مرحمة والتقوى سعادة والصدق حصن والاناة موئل والرفق معدل

والغدر منقصة والكذب شين والوقيعة خبّ والنميمة
ضغن والحقد تلف وانّ افضل الاخوان من كان معينًا
على التقوى دليلا على الهدى حافظا للعهد بو راعيا للرفيق
مواسيًا بنفسه وماله في السرّاء والضرّاء ٥

وكن كما قول

وكن صاحبا للعلم في كل مشهد	فما العلم الا خير خدن وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا	تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكرا لله في كل نعمة	يثبت على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه	فكن طالبا للناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله	يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه	ولا تسأل الارذال فضل الرغائب

وكن موجبا حق الجليس اذا اتى	اليك ببرّ صادق منك واجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا	لجارك ذى التقوى واهل الاقا

وقال عليه السلم

لو صيغ من فضة نفس على قدر	لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت	اخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا	تظفر يداك به واستعجل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم	يا حبذا كرما اضحى له نسبا
هل المروة الا من تقوم به	من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا	محضا تحير في الاحوال واضطربا

وقال ايضا عليه السلم في قتل عمرو بن عبد ودّ

رواه الخثعمي ومحمد بن اسحق

اعليّ تقتحم الفوارس هكذا	عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم تمنعني الاباء حفيظتي	ومصمم في الهام ليس بنابي
الى ابن عبد حين شد اليته	وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ان لا اصد ولا يهلل فالتقى	رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رايته متقطرا	كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني	كنت المقطر بزني اثوابي
عبد الحجارة من سفاهة رايه	وعبدت رب محمد بصواب
علم ابن عبد حين ابصر صارما	يهتز ان الامر غير لعاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه	ونبيه يا معشر الاحزاب

وقال محمد بن عمر البلخي انشدنا ابو نصر

محمد القاضي قال انشدنا ابو عمر القاضي
عن ابيه عن جده لامير المؤمنين
عليه السلام

ابى الله الا ان صفين دارنا	ودارُكم ما لاح في الافق كوكب
الى ان تموتوا او نموت وما لنا	ولا لكم من حومة الموت مهرب

وقال عليه السلام في [illegible]
اصحاب [illegible]

انا علي وابن عبد المطلب	مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقيت قرنا لم اهب	من يلقني يلق المنايا والكرب

وقال ايضا عليه السلام في مبارزة
الربيع بن ابي الحقيق في ذلك اليوم

انا علي وابن عبد المطلب ... احمي ذماري واذب عن حسب
والموت خير للفتى من الهرب ... واثبت رويداً ايها الكلب الكلب
او لا فولّ هارباً ثم انقلب

وله عليه السلام في الوقعة الثانية في الصفين

انا الغلام العربي المنتسب ... من خير عود في مصاص المطلب
يا ايها العبد اللئيم المذنب ... ان كنت للموت محباً فاقترب

وقال عليه السلام في ايامه حرب معاوية

انا علي وابن عبد المطلب ... اخو النبي المصطفى المنتجب
نحن وبيت الله اولى بالكتب ... وبالنبي المصطفى غير الكذب

اهل اللواء والمقام والحجب ... نحن نصرناه على كل العرب
يا ايها العبد اللئيم المذنب ... ان كنت للموت محباً فاقترب
واثبت لنا يا ايها الكلب الكلب
او لا فولّ هارباً ثم انقلب

نضربكم وقبله عليه السلام

يا ايها السائل عن اصحابي ... ان كنت تبغي خبر الصواب
انبئك عنهم غير ما تكذاب ... بانهم اوعية الكتاب
صبر الذي الهيجاء والضراب ... فسل بذاك معشر الاحزاب

وقال عليه السلام

علمي عزيز واخلاقي مهذبة ... ومن تهذب يشفي في تهذبه

لو دمت الف عدوّ كنت واجدهم / ولو طلبت صديقا ما ظفرت به

وله ايضا عليه السلام

ستشهد لي بالكرّ والطعن راية / حباني بها الطهر النبيّ المهذّب

وتعلم انّي في الحروب اذا التظت / بنيرانها الليث الهموس المجرّب

ومثلي لاقى الهول في مفظعاته / وفلّ له الجيش الخميس العطبطب

وقد علم الاحياء انّي زعيمها / وانّي لدى الحرب العذيق المرجّب

وقال ايضا عليه السلام وكتب الى معوية في اخر رسالته

سيكفيني المليك وحدّ سيفي / لدى الهيجاء تحسبه شهابا

واسمر من رماح الخطّ لدن / شددت غرابه ان لا يعابا

اذود به الكتيبة كلّ يوم / اذا ما الحرب اضرمت التهابا

وحولي معشر كرموا وطابوا / يرجّون الغنيمة والنهابا

ولا يرجون من حذر المنايا / سوام المال منها والايابا

فدع عنك التهدّد واصل نارا / اذا خمدت صليت لها شهابا

وقال ايضا عليه السلام

الم تر قومي اذ دعاهم اخوهم / اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا

هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا / لقومي اخرى مثلها ان تغيّبوا

بنو الحرب لم تقعد بهم امّهاتهم / وآباؤهم آباء صدق فانجبوا

قال عليه السلام يخاطب [illegible] ابا بكر [illegible]

وان كنت بالشورى ملكت امورهم / فكيف بهذا والمشيرون غيّب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم / فغيرك اولى بالنبيّ واقرب

وقال ايضاً عليه السلام

كن ابن من شئت واكتسب ادباً | يغنيك محموده عن النسب

فليس يغني الحسيب نسبته | بلا لسان له ولا ادب

ذكر الوليد بن المغيرة

كان يهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويوعده و
يوعد علياً ويخوّفه فتوعّد علي كرم الله وجهه على
الوليد واغلظ له فجعل الوليد يشكوا فقيل لابي طالب
فقال ابو طالب ما انا بمقتل المغيرة ولا يقول
يقتل الوليد فانشأ علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

يهددني بالعظيم الوليد | فقلت انا ابن ابي طالب

انا ابن المبجل بالابطحين | وبالبيتين من سلفي غالب

فلا تحسبني اخاف الوليد | ولا انني منه بالهائب

فيا ابن المغيرة اني امرؤ | سموح الانامل بالقاضب

طويل اللسان على الشانئين | قصير اللسان على الصاحب

خسرتم بتكذيبكم بالرسول | تعيبون ما ليس بالعائب

وكذبتموه بوحي السماء | فلعنة ربي على الكاذب

وقال عليه السلام في ابي لهب

ابا لهب تبّت يداك ابا لهب | وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب

خذلت نبي الله قاطع رحمه | فكنت كمن باع السلامة بالعطب

لخوف ابي جهل فاصبحت تابعاً | له وكذلك الراس يتبعه الذنب

فاصبح ذاك الامر عاراً يهيله | عليك حجيج البيت في موسم العرب

ولو كان من بعض الاعادي محمد ... لجاني ذووه بالرماح وبالقضب

ولكن يسلموه او يصرّع حوله ... رجال ملاء بالحروب ذوو حسب

وقال في يوم بدر للوليد بن عتبة

تبّاً وتعساً لك يا بن عتبه ... اسقيك من كاس المنايا شربه

ولا ابالي بعد ذلك غبّه

وقال سعد بن ابي [illegible] يوم احد

قد قدمت ابنة اربابها ... تحفل فيها دونها اصحابها

ولست من اهوالها ارتابها ... والصيد من رجالها شهابها

ياتيه من فتيانها نشّابها

وقال لمرة بن مرهل الدارمي يوم خيبر

والخيل جالت يومها غضابها ... تمزق ستر بالها [illegible]

وسط منا بابنها احقابها ... اليوم عني تنجلي جلبابها

وقال لمرة بن مرهل الدارمي يوم خيبر

انا الغلام العربي عند النسب ... احمي جواري واذبّ عن حسب

واقتل القرن الجري عند الغضب ... للضرب والطعن الشديد اشعب

من انت ان كنت كريماً فانتسب

[illegible]

انا علي وابن عبد المطلب ... اخو النبي المصطفى المنتجب

رسول رب العالمين قد غلب ... بينه رب السماء في الكتب

وكلكم يعلم لا اقول كذب ... ولا يزور حين يدعى بالنسب

صافي الاديم والجبين كالذهب | اليوم ارضيه بضرب وغضب
ضرب غلام ادب من العرب | ليس بخوار يرى عند النكب

فاثبت لضرب من حسام كاللهب

وقال حين قتل عنترة بن الصامت المرادي يوم خيبر

هذا لكم معاشر الاحزاب | من مفلق الهامات والرقاب
فاستعجلوا للطعن والضراب | واستبسلوا للموت والمآب
صيرهم ربي الى العذاب | بعون ربي الواحد الوهاب

وقال حين قتل ياسر اليهودي عليه السلام

هذا لكم من الغلام الغالب | من ضرب صدق وقضاء الواجب

ومفلق الهامات والمناكب | احمي بها قماقم الكتائب

وقال مرحب اليهودي

قد علمت خيبر اني مرحب | شاكي السلاح بطل مجرب
ان الحروب اقبلت تلهب | واحجمت عن صولة المجرب
اكفي اذا شهدت من تغيب | اغلب دهري كله لا اغلب

فاجابه علي عليه السلام

انا علي ولد ابن المطلب | مهذب ذو سطوة وغضب
عذبت في الحرب وعصيان النوب | من بيت عز ليس فيه مستعتب
وفي يميني صارم يجلو الكرب | من يلقني يلق المنايا والعطب

اذ كف مثلي بالرؤس تلتعب

وقال عليه السلام

بمدح الازد

الازد سيفي على الاعداء كلهم … وسيف احمد من دانت له العرب

قوم اذا فاجؤا اوفوا وان غلبوا … لا يحجمون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك … بيض رقاق وداودية سلب

والبيض فوق روس تحتها اليلب … وفي الانامل سمر الخط والقضب

والبيض تضحك والآجال تنتحب … والسمر ترعف والارواح تنتهب

واي يوم من الايام ليس لهم … من الفعال بما من دونه العجب

والازد ازيد من يمشي على قدم … فضلا واعلاهم قدرا اذا ركبوا

والاوس والخزرج القوم الذين هم … آووا فاعطوا فوق ما وهبوا

يا معشر الازد انتم معشر انف … لا تضعفون اذا ما اشتدت الحقب

وفيتم ووفاء العهد شيمتكم … ولم يخالط قديما صدقكم كذب

اذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم … وقد يهون عليكم منكم الغضب

يا معشر الازد اني من جميعكم … راض وانتم رؤوس الامر لا الذنب

لن تيأس الازد من روح ومغفرة … والله يكلؤهم من حيثما ذهبوا

طبتم حديثا كما طاب اوائلكم … والشوك لا يجتنى من فرعه العنب

والازد جرثومة ان سوبقوا سبقوا … او فوخروا فخروا او غولبوا غلبوا

او كوثروا كثروا او صوبروا صبروا … او سوهموا سهموا او سولبوا سلبوا

صفوا فاصفاهم المولى ولايته … فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب

هينون لينون في مجالسهم … لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب

الغيث ما رضوا من دون نائلهم … والاسد ترهبهم يوما اذا غضبوا

اندى الانام اكفا حين تسألهم … واربط الناس جاشا ان هم ندبوا

واي جمع كثير لا تفرقه … اذا تدانت لهم غسان والنجب

والله يجزيهم عما أتوا وجنوا ... به الرسول وما من صالح كسبوا

وقال كرم الله وجهه

أدبت نفسي فما وجدت لها ... بغير تقوى الإله من أدب

في كل حالاتها وإن قصرت ... أفضل من صمتها عن الكذب

وغيبة الناس إن غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب

إن كان من فضة كلامك يا ... نفس فإن السكوت من ذهب

وقال أيضا كرم الله وجهه

إني أقول لنفسي وهي ضيقة ... وقد أناخ عليها الدهر بالعجب

صبرا على شدة الأيام إن لها ... عقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب

سيفتح الله عن قرب بنافعة ... فيها لمثلك راحات من التعب

وقال أيضا عليه السلام

يا رب ثبت قدمي وقلبي ... سبحانك اللهم أنت حسبي

وقال عليه السلام

أيها الفاخر جهلا بالنسب ... إنما الناس لأم ولأب

أتراهم خلقوا من فضة أم ... حديد أم نحاس أم ذهب

هل تراهم خلقوا من فضلهم ... هل سوى لحم وعظم وعصب

إنما الفخر لعقل ثابت ... وحياء وعفاف وأدب

قافية التاء

وقال رضي الله عنه

قد رأيت القرون كيف تفانت ... درست ثم قبل كانوا وكانت

هي دنيا كحية تنفث السم ... وإن كانت المجسة لانت

وكم امور تشددت فيها | ثم هونتها على فهانت

وله عليه السلام

ان القليل من الكلام باهله | حسن وان كثيره ممقوت
ما ذل ذو صمت وما من مكثر | الا يذل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة | فالصمت در زانه الياقوت

وله ايضا عليه السلام

روى الاخطب باسناده في المناقب عن بشر بن ابي الحارث المحاسبي قال رايت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه في المنام فقلت له هل تقول شيئا ينفعني فقال كرم الله وجهه ورضي الله عنه

انما الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت | انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ما وجدناه بهذه الصورة في كتاب المناقب

ولقد يكفيك ايها الطالب قوت | ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وله عليه السلام

الم تر ان الدهر يوم وليلة | يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لابد من بلى | وقل لاجتماع الشمل لابد من شت

وله في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

نفسي على زفراتها محبوسة | يا ليتها خرجت من الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وانما | ابكي مخافة ان تطول حياتي

وله ايضا عليه السلام

هل يدفع الدرع الحصين منية | يوما اذا حضرت لوقت ممات
اني لاعلم ان كل مجمع | يوما يؤول لفرقة وشتات
يا ايها الداعي لتدبير من به | كشف الاله رواكد الظلمات

أطلق فديتك لابن عمك امرة	وارم عداتك منه بالجمرات
فالموت حق والمنية شربة	تأتي إليه فبادر الزكوات

وقال عليه السلام

أقول لعيني احبسي اللحظات	ولا تنظري يا عين بالسرقات
وكم نظرة قادت إلى القلب شهوة	فأصبح منها القلب في حسرات

ومما نسب إليه عليه السلام

خليلي لا والله ما من ملمة	تدوم على حي وإن هي جلت
فإن نزلت يوماً فلا تخضعن لها	ولا تكثر الشكوى إذا النعل زلت
فكم من كريم قد بلي بنوائب	فصابرها حتى مضت واضمحلت

وقال ... عنه

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم	وعاش قوم وهم في الناس أموات

وتقدم عليه السلام يوم صفين وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا	وأصبحوا في حربكم وبيتوا
حتى تنالوا الفوز أو تموتوا	أو لا فإني طالما عصيت
قد قلتم قد جئتنا فجئت	ليس لكم ما شئتم وشئت

بل ما يريد المحيي المميت

وقال كرم الله وجهه

يا جامعاً ماله ساعاته	ودنت منيته لوفاته
ارجع فإني عند مختلف القنا	ليث تكر على العدى جرآته

وله أيضاً عليه السلام

بيت وثوب وقوت يوم	يكفي لمن في غد يموت

وَدّ تماماتُ نِصفَ يومٍ   والنِّصفُ مِن قوتِهِ يفوتُ

وقال ايضاً عليه السلام

بيتٌ يُواري الفتى وثوبٌ   يَستُرُهُ مِن عورةٍ وقوتُ

هذا بلاغٌ لِمَن تخبّا   وذا كثيرٌ لِمَن يموتُ

وقال كرّم الله وجهه

صبرتُ عن اللذّاتِ لمّا تولّتِ   والزمتُ صبري نفسَها فاستمرّتِ

وما المرءُ الا حيثُ يجعلُ نفسَهُ   فانْ اطعمتْ تاقتْ والّا تسلّتِ

وقال عليه السلام

يا ايّها الطّالبُ المبهوتُ   حسبُكَ مِمّا تبتغيهِ القوتُ

ما اكثرَ القوتَ لِمَن يموتُ

وقال عليه السلام

قافيةُ الجيمِ ولم يوجد قافيةُ الثّاء
واللهُ تعالى اعلمُ واعلى

اذا النّائباتُ بلغنَ المدى   وكادتْ تذوبُ لهنّ المهجُ

وحلّ البلاءُ وبانَ العزاءُ   فعندَ التّناهي يكونُ الفرجُ

لئن كنتُ محتاجاً الى العلمِ انّني   الى الجهلِ في بعضِ الاحايينِ احوجُ

ولي فرسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلجمٌ   ولي فرسٌ للجهلِ بالجهلِ مُسرجُ

فمن شاءَ تقويمي فانّي مُقوّمٌ   ومن شاءَ تعويجي فانّي مُعوّجُ

وما الجهلُ لا ارضى ولا هو شيمتي   ولكنّني ارضى بهِ حينَ احوجُ

فانْ قالَ بعضُ النّاسِ فيهِ سماجةٌ   فقد صدقوا والذّلُّ بالحرِّ اسمجُ

الا ربّما ضاقَ الفضاءُ باهلِهِ   وامكنَ ما بينَ الاسنّةِ مخرجُ

وقال عليه السلام

قرن ذو الفقار وفاطم منّي	فاخي السيف كلّ يوم هياج
وردن اليوم ناصح ينذر النّاس	جوشاً كالبحر ذي الامواج
وردوا مسرعين يبغون قتلي	وابيك المحبوّ بالمعراج
وخراب الاوطان وقتل النّاس	وكلّ اذا الصّبح لاح
سوف ارضي المليك بالضّرب	ما عشت الى ان انال ما انا راج
من ظهور الاسلام او يأتي	الموت شهيداً من شاخب الاوداج

وقال كرّم الله وجهه
في قافية الحاء

كلّ خليل لي خاللته	لا ترك الله له واضحه
فكلّهم اروغ من ثعلب	ما اشبه اللّيلة بالبارحه

وقال عليه السّلام

اصحب خيار النّاس تنج مسلّماً	ومن صحب الاشرار يوماً سيجرح
واياك يوماً ان تمازح جاهلاً	فتلقى الّذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تك عريضاً تشتم من دنا	فتشبه كلباً بالسّفاهة ينبح
اذا ما اتاكم جاء يطلب حاجة	فقل قول حرّ ماجد يتسمّح
فبالرّاس والعينين منّي قضاؤها	ومن يشتري حمد الرّجال سيربح

وقال

الرّفق يمن والاناة سعادة	فتانّ في امر تلاق نجاحا

وقال ايضاً عليه السّلام

فلا تفش سرّك الّا اليك	فانّ لكلّ نصيح نصيحا
فانّي رايت غواة الرّجال	لا يتركون اديماً صحيحا

وقال عليه السلام

اغتنم ركعتين زلفى الى الله | اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت في القول بالباطل | فاجعل مكانه التسبيحا

وقال عليه السلام

الليل داج والكباش تنتطح | نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد مرح | منها نيام وفريق منبطح
فمن نجا برأسه فقد ربح

وقال عليه السلام

قافية الخاء

افلح من كان له مزخة | يزخها ثم ينام الفخة

وقال عليه السلام

قافية الدال

يا ابن آدم ايامك ثلاثة يوم انت فيه فاعمل لنفسك واجتهد لها وامس يوم ماض بخير وشر لا تدركه الى يوم القيامة وغد مقتبل بخيبة وسعد لا تدري أتبلغه ام لا ثم انشأ يقول

مضى امسك الباقي شهيدا معدلا
واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة
فثن باحسان وانت حميد
فلا ترج فعل الخير يوما الى غد
لعل غدا يأتي وانت فقيد

وله عليه السلام رواه ابو العباس المبرد

يا شاهد الله علي فاشهد	اني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتد	يا رب فاجعل في الجنان موردي

وله عليه السلام

تجافى جنبي عن الوساد	خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا	لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه	لا بد للزرع من حصاد

وقال ايضا عليه السلام

ان الذين بنوا فطال بناؤهم	واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم	فكانهم كانوا على ميعاد

وله عليه السلام

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا	هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
كان النبي ولم يخلد لامته	لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة	من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال في وصية لابنه الحسين عليهما السلام

ان اسعد الناس جدا واوفاهم عهدا وارجحهم حلما واوسعهم علما وازكاهم عقلا واحمدهم فعلا واوفرهم حظا وافصحهم لفظا وابعدهم همما واعلاهم شيما واكرمهم خليقة وارضاهم طريقة من عرف الله تعالى وقام بفرضه وحافظ على دينه وحظي ببر والديه

وظفر بأداء المفترض لهما عليه وخفض لهما
جناحه وبذل لهما سماحه وصاحبهما
معروفا وكان ببرهما موصوفا فذلك
الآخذ بحقه الموفق لرشده المسدد في فعله
المقدم لمعاده الطالب لحسن إرشاده
فإن أعجزهم رأيا وأسوأهم حالا وأقساهم قلبا
وأدنسهم ثوبا من استبدل ببرهما عقوقا و
برشدهما غيا وبهديهما ضلالا وبتسديدهما
خبالا فذلك الذي أورطه الغي في سبل تلفه
وسلك به الجهل في مهاوي حتفه فإن حاداك
أحد عن مواصلته ورغبك في صداقته و

مرافقته ومصافاته فاردد من قرنه ردا وصد عن
وصله صدا

وكن كما أقول

عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الأباعد
ولا تصحبن إلا تقيا مهذبا ... عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وقارن إذا قارنت حرا مؤدبا ... فتى من بني الأحرار زين المشاهد
وكف الأذى واحفظ لسانك وانتقب ... فدينك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى ... بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله في كل حادث ... يصنك مدى الأيام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك للنعماء منه بجاحد

ولا تبن للدنيا بناء مؤمّل | خلودا فما حيّ عليها بخالد
وكلّ صديق ليس لله ودّه | فنادِ عليه هل به من مزائد

وقال عليه السلام

وذو همّة لم يرض بالضيم نفسه
فاصبح قوما همّهم ان تمجّدا
اذا خامرتها بالذي ان يحبّه
تخال اهتزاز الرمح فيه تردّدا
ابى الله الّا ان يكون معظّما
بهمّتها ما كرّ ثمّ بالرّح المجد اصيدا
لقد ساير الايّام حزما وحيلة
فاصبحت الايّام تزهو بما عندا

وحلّ باعلى ذروة الفخر ساميا
وابدى سماحا بين ذلك وسؤددا
وما الفخر الّا ان يكون موفّقا
معانا بنصر الله عبدا مسدّدا
فكم من فتى لم يعر من حلل التّقى
وكم من فتى بالله اصبح مؤيّدا
الا انّ ممّا شدّ الكريم عزائمه
فصار على الاعداء سيفا مهنّدا
وما السيف لمّا قد كان في بطن جفنه
بسيف ولكن ما شدى مجرّدا

وقال ايضا عليه السلام

ذهب الذين عليهم وجدي — وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان بينك في التراب وبينه — شبران فهو بغاية البعد
لو كشفت للخلق أطباق الثرى — لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله — يطأ التراب بناعم الخد

وله عليه السلام

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً — فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال — وكتمان السرائر في الفؤاد

ومما ينسب إليه

بكيت على الشباب إذا تولى — فيا ليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعاً — لأعطيت المبايع ما يريد
ولكن الشباب إذا تولى — على شرف فمطلبه بعيد

وقال عليه السلام

لو كانت الأرزاق تجري — على مقدار ما يستاهل العبد
لكان من يخدم مستخدماً — وغاب نحس وبدا سعد
واعتدل الدهر إلى أهله — واتصل السؤدد والمجد
لكنها تجري على سمتها — كما يريد الواحد الفرد

ولبعضهم

صديق عدوي داخل في عداوتي — وإني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وأنت صديقه — فإن الذي بين القلوب بعيد

وقال عليه السلام

ما ودني أحد إلا بذلت له — صفو المودة مني آخر الأبد
ولا قلاني وإن كان المسيء بنا — إلا دعوت له الرحمن بالرشد

ولا أتمنّت على سرّ فخنت به	ولا مددت إلى غير الجميل يدي
ولا أقول نعم يوما فأتبعه	بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

ولبعضهم

ما أكثر الناس لا بل ما أقلّهم	الله يعلم أني لم أقل فندا
إني لأفتح عيني حين أفتحها	على كثير ولكن لا أرى أحدا

وقال عليه السلام

من لم يردك فخلّه لمراده	ولا تحزن لهجره وبعاده

وله عليه السلام

إذا لم يكن عون من الله للفتى	فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وله عليه السلام ونقل للشافعي رضي الله عنه

تغرّب عن الأوطان في طلب العلى	وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرّج همّ واكتساب معيشة	وعلم وآداب وصحبة ماجد
فإن قيل في الأسفار ذلّ ومحنة	وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من قعوده	بدار هوان بين واش وحاسد

وله عليه السلام

همومُ رجال في أمور كثيرة	وهمّي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسّمت	فجسمهما جسمان والروح واحد

قال محمد بن إسحق

إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بنى مسجده الذي بالمدينة فضرب اللبن وما يحتاج إليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما رأى ذلك المهاجرون والأنصار ألقوا أرديتهم يجرّون ويعملون ويقولون لئن قعدنا

والنبي يعمل ذلك اذا كان العمل المضلل وكان عثمان
رجلا نحيفا وكان يحمل اللبنة فيجافي بها عن ثوبه
فاذا وضعها نفض كمه فرآه امير المؤمنين عليه
السلم فقال

لا يستوي من يعمر المساجدا	ومن يبيت راكعا وساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا	ومن يكر هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي وهو امام اصحاب
الشافعي بخراسان عن نافع عن الزهري عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت
عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي	معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم	من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكرا لا شريك له	البر بالعبد والباقي بلا امد

وقد اورده الشيخ المفيد رحمه الله كذلك الا
البيت الثالث وقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدقت يا علي وقد اورده الشيخ كذلك
الا البيت الثالث روي عن ابن عباس قال عاد النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد الحسن في حجر فاطمة عليها
السلم وهو يشتكي شدة الحمى ويقول

وله في مرثية فاطمة عليها السلم

وان حيوتي منك يا بنت احمد	باظهار ما اخفيته لشديد
اتصرعني الحمى لديك واشتكي	اليك وما لي في الرجال نديد
اصبر على ضر واقوى على منى	اذا صبر خوار الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعنو رقابنا	وليس على امر الاله جليد
وفي هذه الحمى دليل بانها	لموت البرايا قايد وبريد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى حظ كل مؤمن من النار يا علي وكان عليه السلام كثيرا ما يتمثل بهذا البيت ويراد به ابن ملجم لعنه الله

اريد حياته ويريد قتلي	عذيرك من خليلك من مراد

قال عليه السلام

الا ايها المغرور بالقول والوعد	ومن حاد عن رشد المسالك والقصد

قال عليه السلام في يوم احد

رواه محمد بن اسحق يرثي عمه حمزة في رواية احمد ابن كامل بن خلف

اتاني ان هندا حليل صخر	دعت دركا وبشرت الهنودا
فان تفخر بحمزة حين ولى	مع الشهداء محتسبا شهيدا
فانا قد قتلنا يوم بدر	ابا جهل وعتبة والوليدا
وقتلنا سراة الناس طرا	على اثوابهم علقا جسيدا
ثوى من جهنم شر دار	عليها لم يجد عنها محيدا
وما سيان من هو في جحيم	يكون شرابه فيها صديدا
ومن هو في الجنان يدر فيها	عليه الرزق مغتبطا حميدا

وقال ايضا عليه السلام

وفي نسخة فقلنا بدر ذاكم وعندنا الاولاد والنساء

اللّه حيٌّ قديمٌ قادرٌ صمدُ | وليس يشركه في ملكه أحدُ

هو الذي عرّف الكفّار منزلهم | والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا

فإن يكن دولةٌ كانت لنا عظةً | فهل عسى أن يرى في غيّها رشدُ

وينصر اللّه من والاه إنّ له | نصراً ويمثل بالكفّار إذ عندوا

فإن نطقتم بفخرٍ لا أبا لكمُ | فيمن تضمّن من إخواننا اللّحدُ

فإنّ طلحة غادرناه منجدلاً | وللصّفائح نارٌ بيننا تقدُ

والمرء عثمان أردته أسنّتنا | فجيبُ زوجته إذ خبّرت قددُ

في تسعةٍ إذ تولّوا بين أظهرهم | لم ينكلوا عن حياض الموت إذ وردوا

كانوا الذّوائب من فهرٍ وأكرمها | شمّ الأنوف وحيث الفرع والعددُ

وأحمد الخير قد أردى على عجلٍ | تحت العجاج أبيّاً وهو مجتهدُ

فظلّت الطّير والضّبعان تركبه | فحاملٌ قطعةً منهم ومقتعدُ

ومن قتلتم على ما كان من عجبٍ | منّا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا

لهم جنانٌ من الفردوس طيّبةٌ | لا يعتريهم بها حرٌّ ولا صردُ

صلّى الإله عليهم كلّما ذكروا | فربّ مشهد صدقٍ قبله شهدوا

قومٌ وفوا لرسول اللّه واحتسبوا | شمّ العرانين منهم حمزة الأسدُ

ومصعبٌ ظلّ ليثاً دونه حرداً | حتّى تزمّل منه ثعلبٌ جسدُ

ليسوا كقتلى من الكفّار أدخلهم | نار الجحيم على أبوابها الرّصدُ

وقال في قتل عمرو بن عبد ودّ دعواه محمّد

وكانوا على الإسلام ألباً ثلاثةً | فقد خرّ من تلك الثّلاثة واحدُ

وفرّ أبو عمرٍو هبيرة لم يعد | ولكن أخو الحرب المجرّب عائدُ

نهتهم سيوف الهند أن يقفوا لنا | غداة التقينا والرّماح مصائدُ

قيل قتل امير المؤمنين علي عليه السلم رجالا كثيرا من سائر بطون قريش في يوم احد فقال قائل منهم ما يريد علي ان يترك من قريش واحدا والله لكانه ضري على قتلهم فقال ضريت على ذلك واني ليسرني ما يصيرون اليه بعد القتل خزي على قريش كيف كفرت بربها وافنت عددها فصاروا الى النار ثم مضى وهو يقول

قريش بدتنا بالعداوة اولا	وجاءت لتطفي نور ربك محمد
بافواههم والبيض بالبيض تلتقي	بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية	اسنتها قد حودثت بتجدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا	ويجيبوا الى دين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذي قال انه	توعدنا بالحشر والحكم في غد

فقتلهم والله افضل قربة	الى ربنا البر العظيم الممجد

وله عليه

تمنى رجال ان اموت وان امت	فتلك سبيل لست فيها باوحد
وليس الذي يبغي خلافي بضرني	ولا موت من قد كان قبلي بمخلدي
واني ومن قد مات قبلي لكالذي	يروح خليلا او يروح ويغتدي

ومما نسب اليه عليه السلم واظنه يتمثل به

وحسبك داء ان تبيت ببطنة	وحولك اكباد تحن الى القد

وقال

لما نزل يوم الجمل بموضع يقال له هنيدة فقال

واني قد حللت بدار قوم	هم الاعداء والاكباد سود

هم ان يظفروا بي يقتلوني … وان قتلوا فليس لهم خلود

وله عليه السلام نظر الى رجل من قيس يمشي خيلاء فقال

يا مؤثر الدنيا على دينه … والتائه الحيران عن قصده

اصبحت ترجو الخلد فيها وقد … ابرز ناب الموت عن حده

هيهات ان الموت ذو اسهم … من يرمه يوما بها يرده

لا يشرح الواعظ قلب امرئ … لم يعزم الله على رشده

وقال يرثي ابا طالب

ارقت لنوح آخر الليل غردا … لشيخي ينعى والرئيس المسودا

ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى … وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا

اخا الملك خلى ثلمة سيسدها … بنو هاشم او يستباح فيهمدا

فامست قريش يفرحون بفقده … ولست ارى حيا لشيء مخلدا

ارادت امورا زينتها حلومهم … ستوردهم يوما من الغي موردا

يرجون تكذيب النبي وقتله … وان يفتروا بهتا عليه ومجحدا

كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم … صدور العوالي والصفيح المهندا

ويبدو منا منظر ذو كريهة … اذا ما تسربلنا الحديد المسردا

فاما تبيدونا واما نبيدكم … واما تروا سلم العشيرة ارشدا

والا فان الحي دون محمد … بنو هاشم خير البرية محتدا

وان له فيكم من الله ناصرا … ولست بلاق صاحب الله اوحدا

نبي اتى من كل وحي بخطة … فسماه ربي في الكتاب محمدا

اغر كضوء البدر صورة وجهه … جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا

امين على ما استودع الله قلبه … وان كان قولا كان فيه مسددا

وقال الأسير أيضاً

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت النبي السيد المسود
قد زانه الله بجيد أغيد قد	جاءنا الأسير لحبس يهتد
مكبل في غلة مقيد	يشكو إلينا الجوع قد تقدد
من يطعم اليوم يجده في غد	عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزارع سوف يحصد	أعطيه لا تجعلنه أنكد
فاطعمي من غير من أنكد	حتى تجازي بالذي لا ينفد

[illegible] وار جهنم حزاء وبيننا لا ينفد

روى عن محمد بن الحنفية

قال [illegible] أخذ بي الراية من يوم الجمل محمد

عليهم وذلك عند النزول ثم قال

اطعن بها طعن أبيك تحمد	لا خير في حرب إذا لم توقد

بالمشرفي والقنا المسدد

وقال عليه السلام

أفلح من كان له كريه	يأكل منها وهي تبني جده

وكتب عليه السلام للحسين بن سلمة المخزومي

إن الذي سمك السماء بقدرة	حتى علا في عرشه فتفردا
بعث الذي لا مثله فيما مضى	يدعى من أفقه النبي محمدا
فاعلم بأنك ميت ومحاسب	فإلى متى تبغي الضلالة والردى
أقبل إلى الإسلام إنك جاهل	وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والعزى فإنهما أنى	أخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وقال عليه السلام
في قافية الذال

اغض عينا على القذى	وتصبر على الاذى
انما الدهر ساعة	ينقطع الدهر كل ذا

وقال رضي الله عنه
قافية الراء

رأيت الدهر مختلفا يدور	فلا حزن يدوم ولا سرور
وكم بنت الملوك به قصورا	فما بقي الملوك ولا القصور

وقال كرم الله وجهه

العلم بالله جماع الشكر	والجهل بالله جماع الكفر

وقال عليه السلام

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا	ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته	وناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها	كما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدثهم	نادى بذلك ركن البيت والحجر

وقال عليه السلام المكتوب على المزاح

اريد بذاكم ان يهشوا لطلعتي
وان يكثروا بعدي الدعاء على قبري
وان يمنحوني في المجالس ودهم
وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

انى ان من الرجال بهيمة	الا في صورة الرجل السميع المبصر

وظن بكل ذي نية في ماله … وإذا أصيب بدينه لم يشعر

وقال عليه السلام

رب فتى دنياه موفورة … ليس له من بعدها آخرة

وآخر دنياه مذمومة … تتبعها آخرة فاخرة

وآخر قد حاز كلتيهما … قد جمع الدنيا مع الآخرة

وآخر يحرم كلتيهما … ليس له الدنيا ولا الآخرة

وقال عليه السلام

إذا اجتمعت عليا معد ومذحج … بمعترك يوما فإني أميرها

مسلمة أكفالهم في الوغى … ومكلومة لباتها ونحورها

حرام على أرماحنا طعن مدبر … وتندق منها في الصدور صدورها

وقال عليه السلام

وأكثر من الإخوان ما استطعت إنهم

عماد إذا استنجدتهم وظهور

فما بكثير ألف خل وصاحب

وإن عدوا واحدا لكثير

وقال عليه السلام

لا يبلغ المرء بالإحجام همته … حتى يواصلها منها بتغرير

حتى تواصل في آفاق مطلبه … غوراً بنجد وأعناناً بتغذير

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة … فليس حر على عجز بمعذور

إن لم تنل في مقام ما تحاوله … فابل عذراً بإدلاج وتهجير

شعر الأسد...

دخل عليه بصفين وهو قائم يصلي ظهره قال

فقلت يا امير المؤمنين ادوب بالليل ودوب بالنهار
وقت فانصلى من صلوته وهو يقول

اصبر على تعب الادلاج والسهر	وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها	فالنجح يتلف بين العجز والضجر
اني وجدت وفي الايام تجربة	للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه	واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وقال كرم الله وجهه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير	وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر	وفوق تدبيرنا لله تقدير

وقال عليه السلام

ان عضك الدهر فانتظر	فرجا فانه نازل بمنتظره

ومسك الضر وابتليت به	فاصبر فان الرخاء في اثره
رب معافا شكى بعلته	ومشتك ما ينام من خطره
كم من معافى على تهوره	ومبتلى ما ينام من حذره
واخر في عشاء ليلته	دبت اليه البلاء في سحره
من صحب الدهر ذم صحبته	ونال من صفوه من كدره

وقال عليه السلام

جميع فوائد الدنيا غرور	ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا	فان نوائب الدنيا تدور

وقال كرم الله وجهه

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر	طلبت معدومة فايئس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن	بالخير والشر والميسور والعسر

أنّي ينال بها نفعاً بلا ضرر ... وإنما خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الإقدام مكرمة ... ومن يفرّ فلن ينجو من القدر

وقال عليه السلام

يعيب رجال زماناً مضى ... وما لزمان مضى من عبر
أرى الليل يجري كعهدي به ... وأن النهار علينا بكر
ولم تخنس القطر عنا السماء ... ولم تنكسف شمسنا والقمر
فقل للذي ذمّ صرف الزمان ... ظلمت الزمان فذمّ البشر

وقال عليه السلام

الشيب عنوان المنية ... وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ... ثم أنت على الأثر
فإذا رأيت الشيب عمّ ... الرأس فالحذر الحذر

وقال عليه السلام

دليلك أن الفقر خير من الغنى ... وأن قليل المال خير من المثري
لقاؤك مخلوقاً عصى الله للغنى ... ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر

وله أيضاً

حرّض بنيك على الآداب في الصغر ... كيما تقرّ بهم عيناك في الكبر
وإنما مثل الآداب تجمعها ... في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ... ولا يخاف عليها حادث الغير
إن الأديب إذا زلّت به قدم ... يهوي على فرش الديباج والسرر

وله عليه السلام يخاطب الدنيا

دنيا علمتك ما أمرّك ... للأكثرين فما أضرّك
ما خاف خيرك ذا تقى إلا ... صبّت عليه شرّك

وقال عليه السلم

ما أهنأ الدنيا لطالبها	الا عناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته	ان ادبرت شغلته بالفقر

وقال عليه السلم نثر

لقد مارسته كل شيء	فقهرته ومارسني الفقر
فقهرني الفقر […]	وان كتمته قتلني وان اظهرته

فضحني كاد الفقر ان يكون كفرا بل هو الكفر بعينه

ثم انشأ يقول

مساكين اهل الفقر حتى قبورهم

عليها تراب الذل بين المقابر

وقال [illegible]

بلوت صروف الدهر سبعين حجة	وجربت حاليه من العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى	ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وقال عليه السلم في المناجات

أيا من ليس لي منك المجير	بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب	وانت السيد الرب الغفور
فان عذبتني فبالذنب مني	وان تغفر فانت به جدير

وقال [illegible]

كثير المال ليس له عوار	ولا في كل ما يأتيه عار
لان المال يستر كل عيب	وفي الفقر المذلة والصغار
كذلك الفقر بالاحرار يزري	كما زانت بشاربها العقار

ثم انشد عليه السلم

لئن ساءني دهر فقد سرّني دهر ... وإن مسّني عسر فقد مسّني يسر

لكلّ من الأيام عندي عادة ... فإن ساءني صبر وإن سرّني شكر

وقال أيضا

تؤمّل في الدنيا طويلا ولا تدري ... إذا كان ليل هل تعيش إلى فجر

فكم من صحيح مات من غير علّة ... وكم من مريض عاش دهرا إلى دهر

وقال أيضا عليه السلام

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفّها ... وإن أعسرت حتى يضرّ بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها يسر

وكتب [illegible]

للناس حرص على الدنيا بتدبير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير

كم من ملحّ عليها لا تساعده ... وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا ... لكنهم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوّة أو عن مغالبة ... طار البزاة بأرزاق العصافير

وقال كرّم الله وجهه

سبحان ربّ العباد والورى ... ورازق المتقين والفجرة

لو كان رزق العباد من جلد ... ما نال من رزقه [illegible] مدرة

وقال عليه السلام

لئن ساءني دهر عزمت تصبّرا ... وكلّ بلاء لا يدوم يسير

وإن سرّني لم أبتهج بسروره ... وكلّ سرور لا يدوم حقير

وقال عليه السلام والتحيّة

ولا خير في شكوى الى غير مشتكى	ولا بدّ من شكوى اذا لم يكن صبر
ألم تر انّ البحر ينضب ماؤه	ويأتي على حيتانه نوب الدهر
ألم تر انّ الفقر يرجى له الغنى	وانّ الغنى يخشى عليه من الفقر

وقال عليه السلام

النار اهون من ركوب العار	والعار يدخل اهله في النار
العار في هضم الضعيف وظلمه	واقامة للاخيار والاشرار
والعار في رجل يبيت وجاره	طاوي الحشا متمزق الاطمار
والعار يجدي عليك صنيعة	فتكون عندك سهلة المقدار
والعار في رجل يجدّ عن العدى	وعلى الصديق كالهزبر الضاري
والعار من يك في الانام مفضلا	فتكون في الهيجاء من الاغمار
فاجهد على طلب الحلال ولا تكن	تعتد بلا شرف سمة الفجار

الا لاهلك او لضيفك او لمن	تشكو اليك مفاضة الاعشا

ومما نسب اليه عليه السلام

اذا زيد شرًّا زاد صبرًا كانما	هو المسك ما بين الصلاية والفهر
لان فتيت المسك يزداد طيبة	على السحق والحر اصطبارا على الشر

روى ابو جعفر بن بابويه عن الصادق انه عليه السلام

قال كان علي عليه السلام كل بكرة في اسواق الكوفة ومعه الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبيبة فيقف وينادي بكلام ثم يذكر ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها	من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها	لا خير في لذة من بعدها النار

وقال كرم الله وجهه

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم / والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم / بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا / متنكبين عن الطريق الاكبر

وله ايضا [illegible]

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله / واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت / وليس له حتى النشور نشور

وقد رواه ابو جعفر بن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام

اي يومي من الموت افر / يوم لم يقدر ام يوم قدر
يوم لم يقدر لم اخش الردى / واذا قدر لم يغن الحذر

وله عليه السلام ويروى انهما لفاطمة عليها السلام

كنت السواد لناظري / فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت / فعليك كنت احاذر

[illegible]

عن ابي الاسود الدؤلي ان رجلا سال عن علي بن ابي
طالب فبادر وقد حل منزله شيخ فقال اين
السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال مسالتك
فان كتب وكتبت فاجابه عن سؤاله فقيل
يا امير المؤمنين جئتنا على عهدنا اذا سئلت عن المسألة
كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك

أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت
الحجرة ثم خرجت فأجبته قال كنت حاقنا
ولا أرى لثلثة لا رأي لحاقن ولا حازق ولا حاقب
ثم أنشأ يقول

إذا المشكلات تصدين لي	كشفت غوامضها بالنظر
فإن برقت في مخيل الظنون	عمياء لا يجتليها الفكر
معي أصمع كظبي المهرقلت	أفرق به عن بنات السبر
لسان كشقشقة الأرحبي	أو كالحسام اليماني الذكر
مقنعة بغيوب الأمور	وضعت عليها صحيح الفكر
وقلب إذا استنطقته الهموم	أربى عليها بواهي الدرر
ولست بإمعة في الرجال	أسائل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مذ ربت الأصغرين	أقيس بما قد مضى ما غبر

وقال كرم الله وجهه

تعز بني قوم براة من الصبر	وفي الصبر أسباب أمر من الصبر
يعز المعزى ثم يمضي لشأنه	ويبقى المعزى في أحر من الجمر

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأمير
المؤمنين أهل المعروف في الدنيا هم أهل
المعروف في الآخرة

وما آثر التقصير إلا مقصر	رأى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ يا أخي بما هو أهله	فأهل بمعروف وأهل بمنكر

بذلك مبيته على الفراش ومضجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار ليلتنا وقد رواه أبو جعفر الطوسي

بالاسناد وغيره واللفظ لابي جعفر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به	فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني	وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا موقى	وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص	قلائص يفرين الحصى اينما تفري
اردت به نصر الاله تبتلا	واضمرته حتى اوسد في قبري

وقال عليه السلم

تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لهم	بذات ودقين لا يعفو لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم	ذل الحيوة فقد خانوا وقد غدروا

اما بقيت فانى لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم	وما كروني في الاعداء اذ مكروا
وناصبوني في حرب مضرمة	ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وتحامل هو عليه السلم ومرحب اليهودي فلم يعمله شيئا فانشأ يقول مرحب

انا اناس ولدتنا عيهره	لباسنا الوشي وربط حبره

ابناء حرب ليس فينا عذره

وقال عليه السلم مجاوبه

انا الذي سمتني امي حيدره	ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره	كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره	اضربكم ضربا يبين الفقره

وأترك القرن بقاع جزره	صدري اشفي من رؤس الكفره
أوفيهم بالصاع كيل السندره	اضرب بالسيف وجوه الكفره
لمن يترك الحق يقوم صعره	اقتل منهم سبعة أو عشره

فكلهم أهل فسوق فجره

وقال كرم الله وجهه

نحن بنو الموت بنا ستعبر	تبحث الخيل في زفيرها

وله [illegible]

اشكو إليك عجري وبجري	ومعشرا غشوا على بصري
اني قتلت مضري بمضري	جدعت انفي وقتلت معشري

وقال أيضا في مبارزة يهودي بعض خيبر

بنصر ربي خير ناصر	آمنت بالله بقلب شاكر

اضرب بالسيف على المغافر	مع النبي المصطفى المهاجر

وقال كرم الله وجهه

لقد عجزت عجزة لا أعتذر	سوف أكيس بعدها واستمر
أرفع من ذيلي ما كان يجر	قد يجمع الأمر الشتيت المنتشر

وله عليه السلام قال ذلك لما بلغه ان معاوية وعمروا تعاقدا على ان مصر لعمرو طعمة اذا غلب

يا عجبا لقد رأيت منكرا	كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشى البصرا	ما كان يرضى احمد لو خبرا
يا ذا الذي يطلب منهم الوزرا	ان كنت تبتغي ان تزور القبرا
حقا وتصلى بعده ذات الحجرا	اسعطك اليوم دعا فاصبرا

لست أرى ما بيننا حاكما … إلا الذي في الكف بتار
وصارما أبيض مثل المها … يبرق في الراحة صرار
معي حسام قاطع باتر … تسطع من نضرابه النار
إنا أناس ديننا صادق … أنا على الحرب لصبار

فأجابه أناس منهم فقتله علي عليه السلام

هم الذي حكمته بيننا … فأنت لحاك الله يا بار
ففي يميني مارق أسمر … من رأسه تقتبس النار
قد خضب المسيح رأسه … فما أطعم عصا فيه مقدار

وقال عنترة بن الصامت المرادي

أنا أبو البلبت واسمي عنتر … شاكي السلاح وبلادي خيبر
أشجع مفضال هزبر … أزور جهم عبقري بارز مبرز

عند اللبوث للبوث قسور

فأجابه علي وقتله

أنا علي البطل المظفر … غشمشم القلب بذاك أذكر
وفي يميني للقاء أخضر … يلمع من حافته برق يزهر
بالطعن والضرب الشديد محضر … معي النبي الطاهر المطهر
اختاره الله العلي الأكبر … اليوم يرضيه ويخزي عنتر

وقال [illegible] اليهودي

قد علمت خيبر أني ياسر … شاكي السلاح بطل مغامر
إذا اللبوث أقبلت تبادر … وأحجمت عن صولتي المحاجر
إن طعاني فيه موت حاضر

فأجابه علي وقتله

إن يعدلوا وصيه وآلا بتر ... شانى النبي واللعين الأخزرا

كلا ولما يجنبن عسكرا ... قد باع قد باع هذا دينه فأفجرا

من ذا بدنيا بيعه قد خسرا ... بملك مصر إن أصاب الظفرا

لا تحسبني يا بن عاص عثرا ... سل بي بدرا ثم سل بي خيبرا

وحمزة الليث الهمام الأزهرا ... رأت قريش نجم ليل ظهرا

أضرمت ناري ودعوت قنبرا ... قدم لوائي لا تؤخر حذرا

كانت قريش يوم بدر جزرا ... إني إذا ما الموت يوما حضرا

لن ينفع الحاذر ما قد حذرا ... ولا أخا الحيلة عما قدرا

إن الحذار لا يرد القدرا ... إني إذا القرن بقرن حضرا

لما رأيت الموت موتا أحمرا ... دعوت همدان وادعو حميرا

حي يمان يعظمون الخطرا ... قلت تويد لا تدع الحمرا

ورد قليلا سا ربك المصدرا ... سائل بدرا ثم سائل خيبرا

لو أن عندي يوم حربي جعفرا ... يا ليت شعري الحذار من قد حذرا

وقال عليه السلام

لهف نفسي وقليل ما أسر ... ما أصاب الناس من خير وشر

لم أرد في الدهر يوما حربهم ... وهم الساعون في الشر الشمر

وقال [illegible]

أغمض عيني عن أمور كثيرة ... وإني على ترك الغموض قدير

وما من عمى أغضي ولكن ... ربما تعامى وأغضى المرء وهو بصير

وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها ... وليس علينا في المقال أمير

أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي ... وإني بأخلاق الجميع خبير

قال لأسامة بن زيد الأعور يوم أحد

تبا وتعسا يا بني الكافر ... انا علي هازم العساكر

انا الذي اضربكم وناصري ... الله حق وله مهاجري

اضربكم بالسيف في المصاغر ... اجود بالطعن وضرب طاهر

مع ابن عمي والسراج الزاهر ... حتى تدينوا للعلي القادر

ضرب غلام صارم مماهر

[illegible]

دبوا دبيب النمل قد آن الظفر ... لا تشكروا فالحرب ترمي بالشرر

انا جميعا اهل صبر لا خور

وقال كرم الله وجهه

انا علي فاسئلوا لتخبروا ... ثم ابرزوا الى الوغا وشمروا

سيفي حسام ولساني ازهر ... منا النبي الطيب المطهر

وحمزة الخير وبني جعفر ... له جناح في الجنان اخضر

واسد الله وفيه مفخر ... هذا لهذا وابن هند مجحر

مذبذب مقدم مؤخر

وقال عليه السلام

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما ياتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال عليه السلام

وهون عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها

فليس باتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مامورها

ولبعض عليه السلام

افلح من كانت له قوصرة ... ياكل منها كل يوم مره

وقال عليه السلام

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر
وما لك يوم البعث زاد سوى التقى ... تزودته حتى القيامة والحشر

وقال عليه السلام

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وتستنكر
وتحسب انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر
فلا حاجة لك في خارج ... يخبر عنك بما سطروا

وقال كرم الله وجهه

الى كم يكون العذل في كل ليلة ... ولا تملين القطيعة والهجرا
رويدك ان الدهر فيه كفاية ... لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

وقال عليه السلام

اربعة في الناس من تهم ... احوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مقبوضة ... يتبعه آخرة فاخرة
وواحد دنياه محمودة ... ليست له من بعدها آخرة
وواحد فاز بكلتيهما ... فجمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضائع ... ليست له دنيا ولا آخرة

وقال ايضا عليه السلام

كد كد العبد ان احببت ان تصبح حرا
واقطع الآمال من مال بني آدم طرا
لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس ازرى
انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

قافية الزاي

روى ان عمرو بن عبد ود يوم الخندق ينادي هل من مبارز فقام علي كرم الله وجهه فقال انا له يا نبي الله فقال اجلس ونادى عمرو الثانية هل من مبارز الا يبرز الي رجل فقال علي عليه السلم انا له يا رسول الله قال اجلس ثم قال فقال عمرو الثالثة وهو يقول

ولقد بححت من النداء ... بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع ... بموقف البطل المناجز
وكذلك اني لم ازل ... متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة ... في الفتى خير الغرائز

فقام علي عليه السلم وقال انا له يا رسول الله فاذن

له النبي صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب ... صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة ... والحق ينجي كل فائز
ولقد دعوت الى البراز ... فتى يجيب الى المبارز
يعليك ابيض صارم ... كالملح حتفا للمناجز
اني مؤمل ان تقوم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

وله عليه السلم

حياتك انفاس تعد فكلما ... مضى نفس منها انتقصت به جزءا
ويحييك ما يفنيك في كل ليلة ... ويحدوك حاد ما يريد به الهزءا
فتصبح في نفس وتمسي بغيرها ... وما لك من عقل تحس به رزءا

وله عليه السلام في قافية السين في وصيته لابنه الحسين عليهما السلام

العلم زين وكن للعلم مكتسبا — وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

واركن اليه وثق بالله واغن به — وكن حليما رزين العقل محترسا

لا تأثمن فاما كنت منهمكا — في العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا — للدين مغتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها — رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت بان العلم خير صفا — اضحى لطالبه من فضله سلسا

وقال عليه السلام

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible]

ولا تتهم ربك فيما مضى — وهون الامر وطب نفسا

لكل هم فرج عاجل — يأتي على المصبح والممسي

ولبعضهم

الحمد لله حمدا لا شريك له — دأبي في صبحه وفي غلسه

لم يبق لي مؤنس فيؤنسني — الا انيس اخاف من انسه

فاعتزل الناس واركن الى الله — ولكن الحر يخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه — والموت ادنى اليه من نفسه

وله عليه السلام

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس — ولا تمنعت بالحجاب والحرس

فاعلم بان سهام الموت نافذة — في كل مدرع منها ومترس

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ ... وَثَوْبُ نَفْسِكَ مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَا تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ... إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ

وقال ايضاً

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ ... كَأَنَّهُمُ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً ... وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسِ

أَيَحْسَبُ أَوْلَادُ الْجَهَالَةِ إِنَّنَا ... عَلَى الْكَرِّ لَسْنَا مِثْلَهُمْ فِي الْفَوَارِسِ
فَسَائِلْ بَنِي بَدْرٍ إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ ... بِقَتْلِ ذَوِي الْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّمَارُسِ
وَإِنَّا أُنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ... وَلَا نَنْثَنِي عِنْدَ الرِّمَاحِ الْمَدَاعِسِ
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ كَالْبَدْرِ بَيْنَنَا ... بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْعِدَى بِالتَّنَاكُسِ

وكان كرّم الله وجهه ورضي الله عنه

بَنَى سِجْنًا مِنْ قَصَبٍ حَبَسَ فِيهَا رِجَالًا فَخَرَقُوهُ وَخَرَجُوا مِنْهُ وَكَانَ قَدْ سَمَّاهُ نَافِعًا فَبَنَى مُخَيِّسًا مِنْ لَبِنٍ وَآجُرٍّ بِالْكُوفَةِ وَسَمَّاهُ مُخَيِّسًا فَقَالَ فِيهِ

أَمَا تَرَانِي كَيِّسًا مُكَيِّسًا ... بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّسًا
بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيِّسًا





إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ الْهِزَبْرُ الْأَشْوَسُ ... وَالْأَسَدُ الْمُسْتَأْسِدُ الْمُعَرِّسُ
إِذَا الْقُلُوبُ أَقْبَلَتْ تَضَرَّسُ ... وَاخْتَلَفَتْ عِنْدَ النِّزَالِ الْأَنْفُسُ
وَهَابَ مِمَّنْ وَقْعَ الرِّمَاحِ الْأَشْوَسُ

كيف يرى الجمع ضراب الفاتك الحادس وطعنة قد شدّها الكنون الفو

اليوم اضرم نارها بجذوة لقابس حتى يرى فرسانها نحو المعاطس

وقال عليه السلام في قافية الصاد ولم يوجد قافية الشين

اتم الناس اعرفهم بنقصه	واقمعهم لشهوته وحرصه
فدان على السلامة من يداني	ومن لم يرض صحبته فاقصه
ولا تشتغل عافية لشيء	ولا ترخص اذى لرخصه
وخل الفحص ما استغنيت عنه	فكم مستجلب عطبا بفحصه

وكتب عليه السلام الى عمرو بن العاص

لأصحبن العاصي ابن العاص	سبعين الفا عاقدي النواصي
مستحقبين حلق الدلاص	قد جنبوا الخيل مع القلاص

اساد محل حين لا مناص	فما انا بالعاص وشيخ العاص
من معشر في غالب مصاص	خوفني بلابس الدلاص
وجانب الخيل مع القلاص	اهون بقوم في الوغا نكاص
لو قد راها تنفض النواصي	لأصحبن العاصي ابن العاص
من معشر في غالب مصاص	لقال كل هارب خلاص

مستحقبين حلق الدلاص

وقال [illegible] قافية الضاد

ان كنت ذا علم بما الله قضى	مستنصر فاثبت اصادفك وسبقى
والله لا يرجع شيء قد مضى	والله لا يبرم شيء نقضا

فنظر عمرو في الكتاب ثم قال

قولت فيما قاله قد دحضا ‏ ‏ ‏ اتت عليا فسئلني نهضا

بورث من يسأل عنه رمضا

فقال معوية

قلت يا عمرو بحق المرتضى ‏ ‏ ‏ والشعر قد يقرضه من قرضا

لا تجعلني لعلي غرضا

و[illegible] عليه السلم

لنا ما تدعون بغير حق ‏ ‏ ‏ اذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم حقنا فجحدتموه ‏ ‏ ‏ كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم ‏ ‏ ‏ وقاضينا الاله فنعم قاض

ولبعضهم

اذا اذن الله في حاجة ‏ ‏ ‏ اتاك النجاح بها يركض

وان اذن الله في غيرها ‏ ‏ ‏ اتى دونها عارض يعرض

وقال عليه السلم

سأمنح مالي كل من جاء طالبا ‏ ‏ ‏ واجعله وقفا على القرض والفرض

فاما كريم صنت بالمال عرضه ‏ ‏ ‏ واما لئيم صنت عن لؤمه عرضي

[illegible]

نحن نؤم النمط الاوسطا ‏ ‏ ‏ لسنا كمن قصر او فرطا

وله ايضا

واصبر على الدهر لا تغضب على احد ‏ ‏ ‏ فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط

ولا تقيمن ببلد لا انتفاع بها ‏ ‏ ‏ فالارض واسعة والرزق مبسوط

وقال عليه السلام [illegible]

يوم امرئ خير من يقظه ‏ ‏ ‏ لا يرض فيها الكاتبين الحفظه

وبافي صروف الدهر للمرء عظه

وله عليه السلم في قافية العين

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع

فلا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع

فلا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع

فإن الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع

فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وقال كرم الله وجهه

وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذى

فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا فإنك لا تدري متى أنت راجع

ايضا قاله عليه السلم

لا تضع المعروف في ساقط ... فذاك صنع ساقط ضائع

وصنعه في حر كريم يكن ... عرفك مسكا عرفه ضائع

وقال كرم الله وجهه

إن أخاك الصدق من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

ومن إذا عاين أمرا فظعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

وقال كرم الله وجهه

ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة ... ورحمة ربي من ذنوبي أوسع

فما طمعي في صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله أطمع

فإن يك غفرانا فذلك برحمة ... وإن يكن الأخرى فما كنت أصنع

ماليكي ومولائي وربي وحافظي | وانّي له عبدٌ اقرّ واخشع

وله ايضاً

الفضل من كرم الطبيعه	والمنّ مفسدة الصنيعه
والخير امنع جانباً	من قلة الجبل المنيعه
والشرّ اسرع جريه	من جرية الماء السريعه
ترك التعاهد للصديق	يكون داعيه القطيعه
لا تنطحنّ بوقيعة	في الناس تلطخك الوقيعه
انّ التخلق ليس يمكث	ايؤول الى الطبيعه

جلّ الانام من العباد | على الشريعة والوضيعه

وقال السيّد الشريف المرتضى

علم الهدى انا الشيخ المفيد قال لما اراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاختفاء من قريش والهرب
منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار اباطالب
فاشار به عليه ثم تقدم ابوطالب الى امير المؤمنين
ان يضطجع الى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه ليقيه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون
جاء ابوطالب فقال امير المؤمنين يا ابتاه انّي
مقتول فقال ابوطالب

اصبرن يا بنيّ فالصبر احجى	كل حيّ مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد	لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغرّ ذي الحسب	الثاقب والباع والفناء الرحب
ان تصبك المنون فالنبل تبرى	فمصيب منها وغير مصيب

كل حي وان تملى عيشا آخذ من سهامها بنصيب

فقال عليه السلام مجيبا لابيه

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ... فوالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن تر نصرتي ... لتعلم أني لم أزل لك طائعا

وسعيي لوجه الله في نصر أحمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

[illegible]

فقد [illegible] الى بلى ... والوصل في الدنيا انقطاعه

أي اجتماع لم يصر ... لتشتت منه اجتماعه

أم أي شعب لالتيام ... لم يفرق انصداعه

أم أي منتفع بشيء ... ثم تم له انتفاعه

يا بؤس للدهر الذي ... ما زال مختلفا طباعه

قد قبل الفي امثالهم ... وكفيك من شر سماعه

وقال عليه السلام

لك الحمد على نعمة ... وأنا على نقمة تدفع

تشاء وتفعل ما شئته ... وتسمع من حيث لا يسمع

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع

في الناس لم يبق الا اليأس والجزع

فاصبر على ثقة بالله وارض به

فالله أكرم من يرجى ويتبع

وله عليه السلام في المناجات

الهي يا ذا الجود والمجد والعلى ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهی وخلاقی وحرزی وموئلی ۞ الیك لدی الاعسار والیسر افزع

الهی لئن اعطیت نفسی سؤلها ۞ فها انا فی روض الندامة ارتع

الهی لئن جلّت وجمّت خطیئتی ۞ فعفوك عن ذنبی اجلّ واوسع

الهی تری حالی وفقری وفاقتی ۞ وانت مناجاتی الخفیة تسمع

الهی فلا تقطع رجائی ولا تزغ ۞ فؤادی فلی فی سیب جودك مطمع

الهی اجرنی من عذابك اننی ۞ اسیر ذلیل خائف لك اخضع

الهی فآنسنی بتلقین حجتی ۞ اذا كان لی فی القبر مثوی ومضجع

الهی لئن عذبتنی الف حجة ۞ فحبل رجائی منك لا یتقطع

الهی اذقنی طعم عفوك یوم لا ۞ بنون ولا مال هنالك ینفع

الهی اذا لم ترعنی كنت ضائعا ۞ وان كنت ترعانی فلست اضیع

الهی اذا لم تعف عن غیر محسن ۞ فمن لمسیء بالهوی یتمتع

الهی لئن فرّطت فی طلب التقی ۞ فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهی ذنوبی بذّت الطود واعتلت ۞ وصفحك عن ذنبی اجلّ وارفع

الهی لئن اخطأت جهلا فطالما ۞ رجوتك حتی قیل ما هو یجزع

الهی ینحّی ذكر طولك لوعتی ۞ وذكر الخطایا العین منی تدمع

الهی اقلنی عثرتی وامح حوبتی ۞ فانی مقرّ خائف متضرّع

الهی انلنی منك روحا ورحمة ۞ فلست سوی ابواب فضلك اقرع

الهی لئن اقصیتنی او اهنتنی ۞ فمن ذا الذی ارجو ومن ذا اشفع

الهی لئن خیّبتنی او طردتنی ۞ فما حیلتی یا ربّ ام كیف اصنع

الهی حلیف اللیل فی الحبّ ساهر ۞ یناجی ویدعو والمغفّل یهجع

فكلهم یرجو نوالك راجیا ۞ لرحمتك العظمی وفی الخلد یطمع

الهی یمنّینی رجائی سلامة ۞ وقبح خطایای علیّ یشنّع

الهی فان تغفر فعفوک منقذی	والا فبالذنب المدمر اصرع
الهی بحق الهاشمی محمد	وحرمة ابرارهم لک تخشع
الهی فانشرنی علی دین احمد	منیبا تقیا قانتا لک اخضع
ولا تحرمنی یا الهی وسیدی	شفاعته الکبری فذاک المشفع
وصل علیه ما دعاک موحد	وناجاک اخیار ببابک رکع

وقال کرم الله وجهه

قدم لنفسک فی الحیوة تزودا
فلقد تفارقها وانت مودع
واجعل تزودک المخافة والتقی
وکان حتفک من مسائک اسرع
واقنع بقوتک فالقناعة هو الغنی والفقر مقرون بمن لا یقنع

واحذر مصاحبة اللئام فانهم
منعوک صفو ودادهم وتضیع
اهل المودة ما انلتهم الرضا
فاذا منعت فسمهم لک مقنع
لا تفش سرا ما استطعت الی امرء
یفشی الیک سرائرا یستودع
لما تری بسر غیرک صانعا
وکذا بسرک لا محالة یصنع
لا تبتدئن بمنطق فی محفل
قبل السؤال فان ذلک یشفع
والصمت یحسن کل ظن بالفتی

ولعلّه خَرِقٌ سفيه اقرع

ودع المزاح فربّ لفظة مازح

جلبت اليك بلاءً لا يُدفع

والضيف اكرمه تجده مخبّراً

عمّن يجود ومن يظنّ ويمنع

وحفاظ جارك لا تضعه فانّه

لا يبلغ الشرف الجسيم مضيّع

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة

فاقله انّ ثواب ربك اوسع

فاذا ائتمنت على السرائر خفها

واستر عيوب اخيك حين تطّلع

لا تجزعنّ من الحوادث انّما

خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكلّ ما وصّى به

انّ المطيع اباه لا يتضعضع

وقال عليه السلام لما جاءه قتل حكيم بن جبلة وهو بالربذة

يا لهف نفسي قتل ربيعه	ربيعة السامعة المطيعه
نبيّها كانت بها الوقيعه	بين مجاني سوقها والمنبعه
فما بها نقص ولا وضيعه	ولا امور الرتبة الشريعه
كانت قديماً عصبة منيعه	ترجو ثواب الله بالصنيعه
ومن انسابها ولبعه	فالعها اصواتها رفيعه

لبست كأصوات بني الحضيعه

دعا جحكبر دعوة سميعه

عن عزم ما بطل ولا خديعه   نال بها المنزلة الرفيعه

في الشرف العالي الوسيعه

وممّا نُسب اليه في الشّوق العالي من الذّريعه

وداوِ عدوًّا داوه لا تبالِه   فانّ مداراة العدى ليس ينفع

فانّك لو داريت عاما بن عقربا   اذا امكنت يوما من الدهر تلسع

وتحامل هو وعمرو بن معدي كرب الزبيدي فضربه عمرو ولم يعمل شيئا فانشاء عمرو يقول

الآن حين تقلّصت منك الكلى

اذا حزّ بارك في الوقعة يسطع

والخيل لاحقة الاباطل شزّب

قبّ البطون ثنيّها والا قرع

يحملن فرسانا كراما في الوغا

لا ينكلون اذا الرجال تكعكعوا

اني امرؤ احمي حماي في عزّة

واذا تكون شديدة لا اجزع

وانا المظفّر في المواطن كلّها

وانا شهاب في الحوادث يلمع

من يلتقي يلق المنيّة والردى

وحياض موت ليس عنه مدفع

فاحذر مضاربي وجانب موقفي

إنّي لدى الهيجا أضرّ وأنفع

فأجابه عليه السلام

يا عمرو قد حمي الوطيس وأضرمت
نارٌ عليك وهاج أمرٌ مقطع
وتساقت الأبطال كأس منيّةٍ
فيها ذرارِيحٌ وسمٌّ منقع
فاليك عنّي لا ينلك مخالبي
فتكون كالأمس الذي لا يرجع
إنّي امرؤٌ أحمي حمايتي عزّةً
والله يخفض من يشاء ويرفع
إنّي إلى قصد الهدى وسبيله

وإلى شرائع دينه أتسرّع
ورضيت بالقرآن وحيًا منزلًا
وبربّنا ربًّا يضرّ وينفع
فينا رسول الله أيّد بالهدى
فلواؤه حتّى القيامة يلمع

ومن البلاء على البلاء علامةٌ
ألّا يرى لك عن هواك نزوع
وكفاك من غير الحوادث أنّه
يبلى الجديد ويحصد المزروع

وقال عليه السلام

لا تجزعن إذا نابتك نائبة

فاصبر ففي الصبر عند الضيق متسع

إن الكريم إذا نابته نائبة

لم يبد منه على علاتها الهلع

وله عليه السلام قافية الفاء ولم يوجد قافية الغين

أيا صاحب الذنب لا تقنطن	فإن الإله رؤوف رؤوف
ولا ترحلن بلا عدة	فإن الطريق مخوف مخوف

وقال عليه السلام

جزى الله عنا الموت خيرا فإنه

أبر بنا من والدينا وأرأف

يعجل تخليص النفوس من الأذى

ويدني من الدار التي هي أشرف

وقال عليه السلام

ما لي على فوت فائت أسف	ولا تراني عليه ألتهف
ما قدر الله لي فليس له	عني إلى من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له	ما لي هم وهمتي الشرف
أراحل بالعسر واليسار فما	تدخلني ذلة ولا صلف

وقال كرم الله وجهه

إن كنت تطلب رتبة الأشراف

فعليك بالإحسان والإنصاف

وإذا اعتدى أحد عليك فخله

والدهر فهو له مكافٍ كافِ

وقال عليه السلام

لا تجلنّ بدنيا وهو مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف

فإن تولت فأحرى أن تجود بها ... فالشكر منها إذا ما أدبرت خلف

وقال كرم الله وجهه
في قتل كعب بن الأشرف

عرفتُ ومن يعتدل يعرفِ ... وأيقنت حقاً ولم أصدفِ

عن الكلم الصدق يأتي بها ... من الله ذي الرأفة الأرأفِ

رسائل تدرس في المؤمنين ... بهن اصطفى أحمد المصطفى

فأصبح أحمد فينا عزيزاً ... عزيز المقامة والموقف

فيا أيها الموعدوه سفاهاً ... ولم يأت جوراً ولم يعنف

ألستم تخافون أدنى العذاب ... وما آمن الله كالأخوفِ

فأن تصرعوا تحت أسيافنا ... كمصرع كعب أبي الأشرفِ

غداة رأى الله طغيانه ... وأعرض كالجمل الأجنفِ

فأنزل جبريل في قتله ... بوحي إلى عبده ملطفِ

فدس الرسول رسولاً له ... بأبيض ذي ظبة مرهفِ

فباتت عيون له معولات ... متى ينع كعب لها تذرفِ

وقلن لأحمد ذرنا قليلاً ... فإنا من النوح لم نشتفِ

فخلاهم ثم قال اظعنوا ... دحوراً على رغم الآنف الآنفِ

وأجلى النضير إلى غربة ... وكانوا بدار ذي زخرفِ

إلى أذرعات ردافاً وهم ... على كل ذي دبر أعجفِ

وقال عليه السلام

يا حبذا سيف بأرض الكوفة	أرض لنا مألوفة معروفة
تطرقها جمالنا المعلوفة	عمي صباحاً واسلمي مألوفة

وقال عليه السلام

يا لهف نفسي على الغطريف	المدعي البأس وبذل الريف
أفلت من ضرب له خفيف	غير كريم الجدام ظريف

وقال ايضاً عليه السلام

كم من عليم قوي في تقلبه

مهذب اللب عنه الرزق منحرف

ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط

كأنه من خليج البحر يغترف

رهى عبد الله بن يوسف

عن جعفر بن محمد رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه خطب على المنبر فقام إليه رجل يسمى فسأله عن وصف الله تعالى فوصف ثم قال في آخر صفته

قد كنت يا سيدي بالقلب معروفا

ولم تزل سيدي بالحق موصوفا

وكنت إذ ليس نور يستضاء به

ولا ظلام على الآفاق معكوفا

فربنا بخلاف الخلق كلهم

وكل ما كان في الأوهام معروفا

ومن يرده على التشبيه ممتثلا

يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا

وربّ في المعارج تلقى موج قدرته

موج يعارض صرف الروح مكفوفا

فاترك اخا جدل بالدين مشتبها

قد باشر الشك منه الرأي مأووفا

واصحب اخا ثقة حبا لسيده

وبالكرامات من مولاه محفوفا

امسى دليل الهدى في الارض منتشرا

وفي السماء جميل الحال معروفا

[illegible]

يا من علا ثم اعتدى ثم اقترف

ثم ادعوى ثم انتهى ثم اعترف

البشر بقول الله في آياته

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال عليه السلام

على قافية القاف

روى ان الحسين بن علي عليهما السلام اجتمع اليه اسرته فقالوا له يا ابا عبد الله لو كتبت الى معاوية رقعة لقضى دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد ان يسأل غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا وائتوني به بالغداة فلما اصبح بهم خرج اليهم وفي يده كتاب مثل الانملة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت بين خزائن امير المؤمنين فوجدت هذه الرقعة بخطه فاذا فيها

هذه الابيات

أغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله	فليس غير الله بالرازق
او قال إن الناس يغنونني	زلت به النعلان من حالق
من ظن ان الرزق في كفه	فليس بالرحمن بالواثق

وقال عليه السلام

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق	مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي	ولا حي على الدنيا بباق

وقال كرم الله وجهه

علمي معي اينما قد كنت يتبعني
قلبي وعاء له لا جوف صندوق

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي
او كنت في السوق كان العلم في السوق

وله عليه السلام

رضيت بما قسم الله لي	وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى	كذلك يحسن فيما بقي

وقال [illegible]

تراب على رأس الزمان فانه	زمان عقوق لا زمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق	وكل صديق فيه غير صدوق

وله كرم الله وجهه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني	بنجوم اقطار السماء تعلقي
كطعمة الزمان تمازنت به	جرت مثلا للخائر المتصدق

فقالوا لها اهل البصيرة والتقى	لك الويل لا تزني ولا تتصدق

[illegible]

تغربت اسأل من عن لي	من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان	صديق صدوق وبيض الانوق

وقال عبيدة بن زيد سمعت عليا عليه السلام يقول

ما من صديق وان يوما	يا نجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا	لم يخش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا	لرغبة يكرمون الناس او فرق

[illegible]

اف من الدنيا واسبابها	فانها للحزن مخلوقة

همومها ما تنقضي ساعة	عن ملك فيها وعن سوقة

وهدم دار مصقلة بن هبيرة فوجد فيه سلاحا

فقال عليه السلام

ارى حربا مغيبة وسلما	وعهدا ليس بالعهد الوثيق

وقال عليه السلام حين قتل موسى بن جازع

حازمره

دونكما مترعة دهاقا	كاسا زعافا مزجت زعاقا
انا القوم ما نرى ما لاقا	اقدها ما واقد ساقا
ما تركت بدر لنا صديقا	
ما تركت بدر لنا صديقا	ولا لنا من خلفنا طريقا

وله عليه السلام في قافية الكاف

يخاطب نفسه في الليلة التي استشهد فيه

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

فان الدرع والبيضة يوم الروع تكفيكا

كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليكا

مساريع الى النجدة للغي متاريكا

ان كان لا يغنيك ما يكفيكا فكل ما في الارض ما يغنيكا

[illegible]

قومي اذا اشتبك القنا	جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم	فوق الدروع لاجل ذلك

لبيك ربي لا الى سواكا	اقبلت عمدا ابتغي رضاكا
اسألك اليوم بمن دعاكا	ايوب فباركت لي من لقاكا
ان يك مني قد دنا مضاكا	رب فباركت لي من لقاكا

[illegible]

العجز عن درك الادراك ادراك

والبحث عن سر ذات السر اشراك

وفي سرائر همات الورى همم

عن ذي النهى عجزت جن واملاك

يهدي اليه هدى مستدركا

شرفاً ولا سرّ ذات الله مدرك

وقال كرّم الله وجهه

ايّها الكاتب ما يكتب مكتوب عليك

فاجعل المكتوب خيرا فهو مردود اليك

وله ايضا

هب الدنيا تواتيك أليس الموت يأتيك

وما تصنع بالدنيا وظلّ الميل يكفيك

وقال عليه السلام

لا شيء الا الله فارفع ظنّكا

يكفيك ربّ الناس ما اهمّكا

وقال عليه السلام

[illegible]

روى الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام انّه

قال كنت بفدك في بعض حيطانها

وقد صارت لفاطمة عليها السلام اذا انا بامرأة هجمت

عليّ وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلمّا نظرت اليها

طرت مما تداخلني من جمالها فشبّهتها ببثينة

بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش

فقالت لي يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوّجني

فاغنيك عن هذه المسحاة وادلّك على خزائن الارض

ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من انت

حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا فقلت

ثم ارجعي فاطلبي زوجاً غيري فلست من شأنكي

على مسحاتي فأنشأ يقول

لقد خاب من غرته دنيا دنية

وما هي إن غرت قروناً بطائل

أتتنا على زي العزيز بثينة

وزينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غري سواي فإنني

عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

وما أنا والدنيا فإن محمداً

رهين بقفر بين تلك الجنادل

وهبها أتتنا بالكنوز ودرها

وأموال قارون وملك القبائل

أليس جميعاً للفناء مصيرها

ويطلب من خزانها بالطوائل

فغري سواي إنني غير راغب	لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته	فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإني أخاف الله يوم لقائه	وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

وقال أيضاً عليه السلام

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها

وشر من البخل المواعيد والمطل

ولا خير في وعد إذا كان كاذباً

ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

إذا كنت ذا علم ولا تك عاقلا
فأنت كذي نعل وليس له رجل
وإن كنت ذا عقل ولم تك عالما
فأنت كذي رجل وليس له نعل
ألا إنما الإنسان غمد لعقله
ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

وقال [illegible] كرم الله وجهه

إنما الدنيا كظل زائل   أو كضيف بات ليلا فارتحل
أو كنوم قد يراه نائم   أو كبرق لاح في أفق الأمل

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الزكي الحسن العسكري رضي الله عنه دخل جابر بن

عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال له يا جابر قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما أوجب الله عليه عرضها للدوام والبقاء فيما أوجب الله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشأ يقول

ما أحسن الدنيا وإقبالها   إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله   عرض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر   وأعط من دنياك من سالها

وإن قصر

فإنّ ذا العرش جزيل العطا … يضعف الحسنة أمثالها

ثمّ قال … فإذا كتم العالم العلم من أهله وزهد الجاهل في تعلّم ما لا بدّ منه وبخل الغنيّ بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء وعظم العقاب

بزيادة من رواية السيّد

وكم رأينا من ذوي ثروة … لم يقبلوا بالشكر إقبالها
تاهوا على الدنيا بأموالهم … وقيّدوا بالبخل أقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم … مقالة الشكر التي قالها
لئن شكرتم لأزيدنّكم … لكنّما كفرهم غالها

وقال كرّم الله وجهه

يا من بدنياه اشتغل … قد غرّه طول الأمل

الموت يأتي بغتة … والقبر صندوق العمل
أولم تزل في غفلة … حتّى دنا منك الأجل

وقال عليه السلام

هب الدنيا تساق إليك عفوا … أليس مصير ذاك إلى الزوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى … وشيكا ما تغيّره الليالي

وقال كرّم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال … أحبّ إليّ من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار … فقلت العار في ذلّ السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن … فلم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الأشياء طرّا … فما طعم أمرّ من السؤال
ولم أر في الخطوب أشدّ هولا … وأصعب من معاداة الرجال

فان ذا العرش جزيل العطا يضعف الحبة امثالها
ثم قال فاذا كتم العالم العلم من اهله وزهد
الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه
وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب
بزيادة من رواية السيد

وكم رأينا من ذوي ثروة … لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم … وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم … مقالة الشكر التي قالها
لئن شكرتم لازيدنكم … لكنما كفرهم غالها

وقال كرم الله وجهه

يا من بدنياه اشتغل … قد غره طول الامل

الموت يأتي بغتة … والقبر صندوق العمل
اولم تزل في غفلة … حتى دنا منك الاجل

وقال عليه السلام

هب الدنيا تساق اليك عفوا … أليس مصير ذاك الى الزوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى … وشيكا ما تغيره الليالي

وقال كرم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال … احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار … فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن … فلم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا … فما طعم امر من السؤال
ولم ار في الخطوب اشد هولا … واصعب من معاداة الرجال

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله

عوضا ولو نال المنى بسؤال

واذا السؤال مع النوال وزنته

رجح السؤال وخف كل نوال

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا

فابذله للمتكرم المفضال

ان الكريم اذا حباك بموعد

اعطاكه سلسا بغير مطال

وقال رضي الله عنه

لا تجزعن من الهزال فربما ذبح السمين وعوفي المهزول

واجعل فؤادك للتواضع منزلا

ان التواضع بالشريف جميل

واذا حملت الى القبور جنازة

فاعلم بانك بعدها محمول

واذا وليت امور قوم ليلة

فاعلم بانك عنهم مسؤول

يا صاحب القبر المنقش سطحه

ولعله من تحته مغلول

ما ينفعه ان يكون منقشا

وعليه من حلق العذاب كبول

لا تغترر بنعيمهم وبملكهم الملك يفنى والنعيم يزول

روى الأديب أبو علي محمد بن أحمد المرزوقي عن أبي
مسلم محمد بن بحر عن أبي العيناء له عليه السلام

فإن كانت الأرزاق رزقا مقدرا
فقلة حرص المرء في الكسب أجمل

وإن تكن الدنيا تعد نفيسة
فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن تكن الأموال للترك جمعها
فما بال متروك به الحر يبخل

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت
فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

وله عليه السلام في ذكر اليأس والرجاء

ولا تجزع وإن أعسرت يوما
فقد أيسرت في دهر طويل

ولا تيأس فإن اليأس كفر	لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء	فإن الله أولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار	وقول الله أصدق كل قيل

وقال [illegible]

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس إلا تجملا
نبا بك دهر أو جفاك خليل

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد

عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غني النفس إن قل ماله

ويغنى فقير النفس وهو ذليل

ولا خير في ود امرئ متلون

إذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله

وعند احتمال الفقر عنه بخيل

فما أكثر الإخوان حين تعدهم

ولكنهم للنائبات قليل

ومما نسب إليه عليه السلام

خوفني منجم أخو خبل | تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل

المشتري عندي سواء وزحل

أدفع عن نفسي أفانين الدول

بخالقي ورازقي عز وجل

وقال عليه السلام

فلا تكثرن القول في غير وقته

وأدمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه

وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلا تك مبثاثاً لقولك منشئاً

فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وقال كرّم الله وجهه

فما اقبل الدنيا جميعاً بمنّةٍ

ولا اشتري عزّ المراتب بالذلّ

واعشق كحلاء المدامع خلقةً

لئلا يرى في عينها منّة الكحل

وله ايضاً

داري مناخ لمن قد نزل	زادي مباح على من اكل

وقال ايضاً عليه السلام

انّ الغنى هو الغنى بقلبه	ليس الغنى هو الغنى بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه	ليس الكريم بقومه وبماله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله	ليس الفقيه بنطقه ومقاله

ايضاً له

اقدّم ما عندنا حاضرٌ	وان لم يكن غير خبزٍ وخل
فامّا الكريم فراضٍ به	وامّا اللئيم فذاك الوبل

وقال كرّم الله وجهه

بنيّ اذا ما جاشت الترك فانتظر

ولاية مهديّ يقوم ويعدل

وذلّ ملوك الارض من آل هاشم

وبويع منهم من يلذّ ويهزل

صبيّ من الصبيان لا رأي عنده

ولا عنده جدّ ولا هو يعقل

فثمّ يقوم الحقّ منكم وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل

سمي نبي الله نفسي فداؤه | فلا تخذلوه بأبي وعجلوا

وقال عليه السلام

إذا عاش امرؤ ستين عاما | فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري | لغفلته يمينا عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص | وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر أسقام وشيب | وهم بارتحال وانتقال
فحب المرء طول العمر جهل | وقسمته على هذا المثال

[illegible]

إذا زلزلت ساعة بزلزالها | وزلزلت الأرض زلزالها
تسير الجبال على سرعة | كمر السحاب علينا لها
وتنفطر الأرض من نفخة | هنالك تخرج أثقالها

ولا بد من سائل قائل | من الناس يومئذ ما لها
تحدث أخبارها ربها | وربك لا شك أوحى لها
ويصدر كل إلى موقف | يقيم الكهول وأطفالها
ترى الناس ما عملت محضرا | ولو ذرة كان مثقالها
ترى الناس سكرى بلا قهوة | ولكن ترى العين ما هالها
ذنوبي بلائي فيا ويلتا | إذا كنت في البعث أحمالها
نسيت المعاد فيا ويلها | ويا عجبت للنفس آمالها

وقال كرم الله وجهه

أخاف فأرجو عفوه وعقابه | وأعلم حقا أنه حكم عدل
فإن تك لي عفوا فعفو تفضل | وإن يك تعذيبا فإني له أهل

[illegible]

فحيّ ذوي الاضغان تشف قلوبهم
تحيّتك العظمى وقد يدبغ العقل
فان اعرضوا كرهاً فحيّ تكرّماً
فان حلبسوا عنك الحديث فلا تسل
وانّ الذي يؤذيك منه استماعه
وانّ الذي قالوا وراءك لم يقلوا

وقال عليه السلام

الا ايّها الموت الذي ليس تاركي
ارحني فقد افنيت كلّ خليل
اراك بصيراً بالذين احبّهم
كانّك تنحو نحوهم بدليل

عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحرث الاعور على امير المؤمنين كئيباً حزيناً متغيّر اللون فقال له يا حارث ما لي اراك حزيناً كئيباً متغيّر اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت سنّي ودقّ عظمي واقترب اجلي فقال عليه السلام

يا حارِ همدان من يمت يرني	من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه	بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي	فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا

قول على الحارث عجب	ثمّ اعجوبة له جملا

وقال عليه السلام

دُنيا تُخادعني كأنّي لستُ حالها

مدّت الى عينها فردّدتها وشمالها

ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

[illegible]

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى

ما كان يبقى في البريّة جاهل

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا

فندامة العقبى لمن يتكاسل

وقال [illegible] كرم الله وجهه

رضينا قسمة الجبّار فينا	لنا علم وللاعداء مال
فانّ المال يفنى عن قريب	وانّ العلم باقٍ لا يزال

[illegible]

روى ابو الجيش المظفّر البلخي باسناده قال جاء

عليّ وابو بكر في المسجد فقال تعلّم يا ابا بكر ولا تك

جاهلاً بانّ عليّاً خير عافٍ وناعل

وانّ رسول الله اوصى بحقّه

واكّد فيه قوله في الفضائل

ولا تبخسنّه حقّه واردد الورى

اليه فانّ الله اصدق قائل

وقال عليه السلام في فاطمة

ألا هل إلى طول الحياة سبيل
وإني وهذا الموت ليس يحول
فإني وإن أصبحت بالموت موقنا
فلي أمل من دون ذاك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي
وإن نفوسا بينهن تسيل
ولا منزل حق لا معرج دونه
لكل امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعزز ذكره
وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة

وصاحبها حتى الممات عليل
وإني لمشتاق إلى من أحبه
فهل لي إلى من قد هويت سبيل
وإني وإن شطت بالدار نازحا
وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الأمثال في البين
قائل أضر به يوم الفراق رحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطما بعد أحمد
دليل على ألا يدوم خليل

وكيف هناة العيش من بعد فقدهم

لعمرك شيء ما إليه سبيل

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي

ويظهر بعدي للخليل عديل

وليس خليلي بالملول ولا الذي

إذا غبت يرضاه سواي بديل

ولكن خليلي من يدوم وصاله

ويحفظ سري قلبه ودخيل

إذا انقطعت يوما من العيش مدتي

فإن غناء الباكيات قليل

يريد الفتى ألا يموت حبيبه

وليس إلى ما يبتغيه سبيل

وليس خليل رزء مال وفقده

ولكن رزء الأكرمين جليل

لذلك جنبي لا يواتيه مضجع

وفي القلب من حر الفراق غليل

وقال كرم الله وجهه

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرجال فلم ينفعهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم

إلى مقابرهم يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا

أين الأسرة والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت محجبة

من دونها تضرب الأستار والكلل

فأصبح القبر حين ساءلهم

تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طالما أكلوا فيها وهم شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

وطالما كثروا الأموال وادخروا

فخلفوها على الأعداء وارتحلوا

أضحت مساكنهم وحشا معطلة

وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا



سل الخليفة إذ وافت منيته

أين الجنود وأين الخيل والخول

أين الكنوز التي كانت مفاتحها

تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا

أين العبيد التي أرصدتهم عددا

وأين العديد وأين البيض والأسل

أين الفوارس والغلمان ما صنعوا

أين الصوارم والخطية الذبل

أين الكفاة ولم يكفوا خليفتهم

لما رأوه صريعا وهو يبتهل

أين الكماة التي ماجوا لما غضبوا

أين الحماة التي تحمى بها الدول

أين الرماة ولم تمنع بأسهما

لما أتتك سهام الموت تنتصل

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا

عنك المنية إذ وافى بها الأجل

ما ساعدوك ولا واسوك أقربهم

بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا

ما بال قبرك لا يأتي به أحد

ولا يطوف بهم ما بينهم رحلوا

ما مال ذكرك منسيا ومطرحا

وكلهم باقتسام المال قد شغلوا

ما بال قصرك وحشا لا أنيس به

يغشاك من كنفيه الروع والوهل

لا تنكرن فما دامت على ملك

إلا أناخ عليه الموت والأجل

وكيف يرجو دوام العيش متصلا

وروحه بحبال الموت متصل

وجسمه لبنيات الردى غرض

وملكه زائل عنه ومنتقل

وفي الحلق أحيانا لعمري مرارة

وتثقل على بعض الرجال لتقبل

ولم أر إنساناً يرى عيب نفسه

وإن كان لا يخفى عليه جميل

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً

وللناس قال بالظنون وقيل

أجلّك قوم حين صرت إلى الغنى

عشيّة نغزى او غداة تنيل

ولم يفتقر يوماً وإن كان معدماً

سخيّ ولم يستغن قطّ بخيل

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه

وترك علياً عليه السلام فقال له في ذلك فقال

إنما اخترتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا و

الآخرة فبكى علي كرّم الله وجهه أقيك

بنفسي أيها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من عمه الجهل

وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي

لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل

ومن كان لي مذ كنت طفلاً ويافعاً

وأنعشني بالعلّ منه وبالنهل

ومن جدّه جدّي ومن عمّه أبي

ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضراً

دعاني وآخاني وبيّن من فضلي

لك الفضل إني ما حييت لشاكر

لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا رضي الله عنه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش إنما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال أمير المؤمنين رضيت ثم أنشأ يقول

ألا يا عباد الله أهل النفاق   وأهل الأراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول   فخلاك للخالف الخاذل

وما ذاك إلا أن النبي   جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي   إلى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه   وقال مقال الأخ السائل
أين ابن عمي فأنبأته   بإرجاف ذي الحسد الداغل
فقال أخي أنت من دونهم   كهرون من موسى ولم يأتل

وله أيضاً

يمثل ذو العقل في نفسه   مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترع   لما كان في نفسه مثلا
رأى الأمر يفضي إلى آخر   فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه   وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان   ببعض مصائبه أعولا

لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى غزوة
تبوك واستعمل على المدينة عليا رضي الله عنه فتبعه
علي وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتني استثقالا
لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الامم انبياءها
يا علي اما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي
ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال
امير المؤمنين رضيت ثم انشأ يقول

الا با عد الله اهل النفاق ... واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول ... فخلاك للخالف الخاذل

وما ذاك الا لان النبي ... جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي ... الى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه ... وقال مقال الاخ السائل
ابن ابن عمي فانبائه ... بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم ... كهرون موسى ولم يأتل

ولبعضهم

يمثل ذو العقل في نفسه ... مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع ... لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر ... فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه اعولا

وقال يرثي أبا طالب وخديجة الكبرى

أعينيّ جودا بارك الله فيكما
على هالكين ما ترى لهما مثلا
على سيّد البطحاء وابن رئيسها
وسيّدة النسوان أوّل من صلّى
مصابهما أدجى إلى الجوّ والهوى
فبتّ أقاسي منهما الهمّ والثكلى
مهذّبة قد طيّب الله خيمها
مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصر الله في دين محمّد
على من بغى في الدين قد رعيا الّا

وقال أيضاً عليه السلام

انّ أطاع ربّاً جليلا	وفقال الداعي النبيّ الرسولا
فصلاة الإله تترى عليه	في دجى الليل بكرة وأصيلا
انّ ضرب العداة بالبيض بيض	سيّداً قادراً ويشفي عليلا
ليس من كان قاصداً مستقيماً	مثل من كان هاوياً وذليلا
حسبي الله عصمة لأموري	وحبيبي محمّد لي خليلا

وقال أيضاً عليه السلام

مضى الدهر والأيّام والذنب حاصل	وأنت بما تهوى من الحقّ غافل
سرورك في الدنيا غرور وغفلة	وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزوّد من الدنيا فإنّك راحل	وبادر فإنّ الموت لا شكّ نازل
ألا إنّما الدنيا كمنزل راكب	أناخ وهو في الصبح راحل

وقال ...

عليكم بالثلاثة فاكتموها	شجاعتكم وعلمكم ومالُ
فإن الناس أعداءٌ لهذا	ولا يرضيهم إلا الزوالُ

وقال أيضا عليه السلام

أنا الصقر الذي حدثت عنه	عتاق الطير يجدل انجدالا
وقاسيت الحروب وأنا ابن سبع	فلما شبت أفنيت الرجالا
فلم تدع السيوف لنا عدوا	ولم تدع السخاء لدي مالا

وقال أيضا عليه السلام

صيد الملوك أرانبٌ وثعالبٌ
وإذا ركبت فصيدي الأبطالُ
صيدي الفوارس في اللقاء وإنني

عند اللقا إنّ الوغا لغضنفرٌ قال

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تر أن الله أبلى رسوله	بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة	ولاقوا هوانا من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره	وكان أمين الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل	مبينة آياته لذوي العقل
فآمن أقوام كرام وأيقنوا	وأمسوا بحمد الله مجتمع الشمل
وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم	فزادهم الرحمن خبلا على خبل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله	وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل
بأيديهم بيض خفاف قواطع	وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية	صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل

وتبكي عيون النائحات عليهم	تجود باسبال الرشاش والوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه	وشيبة تنعاه وتنعي ابا جهل
وذا الرجل تنعي وابن جدعان منهم	مسلبة حرى مبينة الثكل
ثوى منهم في بدر عصابة	ذوو نجدات في الحروب وفي السهل
دعى الغي منهم من دعا فاجابه	وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل	عن البغي والعدوان في اشغل الشغل

وقال عليه السلام

صبر الفتى لفقره يجله	وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه اقله	الخبز للجائع ادم كله
والماء ان جف به يبله	وحافظ من مسجد يظله

والموت بعد هذا كله

وقال في يوم الخندق رواه محمد بن اسحق..

الحمد لله الجميل المفضل المسبغ	المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله	بنصره على الغواة الجهل

وقال كرم الله وجهه

كم نعمة لا استطيع بلوغها
جهدا ولو اعملت طاقة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا
منه علي سألت ام لم اسأل
قد عاين الاحزاب من تأييده
جند النبي وذي البيان المرسل

ما فيه موعظة لكل مفكر

إن كان ذا عقل وإن لم يعقل

وقال ايضا عليه السلم يوم احد رواه

محمد بن اسحق

رأيت المشركين بغوا علينا	ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا	غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا	بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر	وقد أودى وجاهد غير آل
فقد فللت خيلهم ببدر	واتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا	بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه فرفعت عنه	رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه إذا ما	تلظى كالعقيقة في الظلال

وقال ايضا

وكابن ترك أبي دمشق وأهلها

من أشمط موتور وشمطاء ثاكل

وغانية صاد الرماح حليلها

وأضحت تعد اليوم إحدى الأرامل

ونحن أناس لا تقصد رماحنا

إذا ما طعنا القوم غير مقاتل

نبكي على بعل لها راح غازيا

وليس إلى يوم الحساب بقافل

وقال في ابن اخطب اليهودي

لقد كان ذا جد وجد بكفرهم

فقيد الينا في المجامع يعتل

فقلده بالسيف ضربة لازم

فصار الى قعر الجحيم يكبل

فذاك مآب الكافرين ومن يكن

مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

وقال اسود بن عوبلم

كاسد غيل واشبال خيس

غداة الخميس ببيض صقال

بجيد الضراب وحز الرقاب

امام العقاب غداة النزال

تكاد الكذوب وتجذي الهبوب

وتهوى الكعوب دماء الغزال

وكتب الى معوية

الا من ذا يبلغ من اقول	فان القول يبلغه الرسول
الا ابلغ معوية بن صخر	لقد حاولت لو نفع العويل
وناطحت الاكارم من رجال	هم الهام الذين لهم اصول
هم نصروا النبي وهم اجابوا	رسول الله اذ خذل الرسول
نبيا جالدوا والاصحاب عنه	وناب الحرب ليس له فلول
اذا ما الحرب اهدت عارضها	وابرق عارض منها مخيل
فدنت له وددت ان لو تكرها	سبيل الغي عندكما سبيل
مضى فكنتما لما توارى	على الاعقاب عنكما طويل

فاجابه معوية

لا تحسبني يا علي غافلا	لاوردن الكوفة القنا بلا

والمشرفيّ والقنا الذوابلا ... في عامنا هذا وعاماً قابلا

فاجابه امير المؤمنين عليه السلام

اصبحت ذا حمق تمنّى الباطلا

لأوردنّ شامك الصواهلا

اصبحت انت يا ابن حرب جاهلا

لارمينّ منكم الكواهلا

تسعين الفاً رامحاً ونابلا

يزدحمون الحزن والسواهلا

بالحق والحقّ يزيل الباطلا

هذا لك العام وذي وقابلا

وقال عمرو الاخنس لعلي يوم احد

يا مرحبا بفارس معكم ... اذ جاءنا في جونة القسطل

يرجو قرانا قاصداً نحونا ... نسقيك من ماء السماء المعجل

ما عندنا شيء سوى ما ترى ... من حادث بالعهد بالصيقل

ذاك الذي يقري ضيوف الوغا ... واللاتي للاضياف في المنزل

فاجابه علي عليه السلام

اخسّ عليك اللعن من جاحد

يا ابن لعين لاح بالارذل

اليوم اعلوك بذي رونق

كالبرق في المخلوق المسبل

يقري شؤون الرأس لا ينثني

بعد فراش الحاجب الاعزل

ارجو بذاك الفوز في جنة	عالية في اكرم المدخل

وقال عليه السلام في تصون النفس والصبر عن المصائب

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تُرين الناس الا تجملا
نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرئ متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عنه بماله
وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان فيما تعدهم
ولكنهم عند الوفاء قليل

وقال عليه السلام قبل وقعة الجمل

فقد طال البلى والحزن موكل	لحادث يوم عاجل ومؤجل
والناس تغرهم امور جمة	مر مذاقها كطعم الحنظل
فمن تحل بهم وهن سوارع	تسقى اواخرها بكاس الاول
فمن اذا نزلت بساحة امة	حيف تعدلت بينهم مستهل

وقال كرم الله وجهه

اني امرؤ بالله عزي كله	ورث المكارم آخر عن اول

فاذا صنعت صنيعة اتبعتها
بصنيعة اخرى وان لم اسأل

واذا بصاحبي بقوت مرمل	آثرته بالزاد حتى يمتلي
واذا دعيت لكربة فرجتها	واذا دعيت لغدوة لم افعل
واذا يصيح بي الصريخ لحادث	وافيته مثل الشهاب المشعل
واعد جاري من عيالي انه	اختار من بين المنازل منزلي
وحفظته في اهله وحريمه	يتعاهد مني لما اسعل

وقال في طلحة والزبير

ان يومي من الزبير ومن طلحة	فيما يسوءني لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله	الى الظالم للخلق سبيل

وقام اليه رجل يسمى همانا فساله عن وصف المؤمن

فوصف ثم قال في آخره

لا تخدعن فللمحب دلائل
ولديه من نجوى الحبيب وسائل
منها تنعمه بما يبلى به وسروره
في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية معروفة
والفقر اكرام ولطف عاجل
ومن الدلائل ان يرى من عزمه
طوع الحبيب وان الح العاذل
ومن الدلائل ان يرى من شوقه
مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل

ومن الدلائل أن يرى من أنسه

مستوحشا من كل ما هو شاغل

ومن الدلائل أن يرى متبسما

والقلب فيه مع الحنين بلابل

ومن الدلائل أن يرى متمسكا

بسؤال من أن يحظى لديه السائل

وعن يحيى بن معاذ الرازي زيادة على ما هنا

ومن الدلائل أن تراه مشمرا

في خرقتين على شطوط الساحل

ومن الدلائل حزنه ونحيبه

جوف الظلام فما له من عاذل

ومن الدلائل أن تراه مسافرا

نحو الجهاد وكل فعل فاضل

ومن الدلائل زهده فيما يرى

من دار ذل والنعيم الزائل

ومن الدلائل أن تراه باكيا

أن قد رآه على قبيح فاعل

ومن الدلائل أن تراه مسلما

كل الملوك إلى المليك العادل

ومن الدلائل ضحكه بين الورى

والقلب محزون كقلب الثاكل

ومن لعمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صفين

وهو في القتلى فنزل اليه ومسح التراب من وجهه
ورأسه ثم قال اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا
مجدلا تحت نجوم السماء على ظهر الارض ثم انشا
يقول

الا ايها الموت الذي ليس تاركي
ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم
كانك تنحو نحوهم بدليل

وقال رضي الله عنه

يمثل ذو الرأي في نفسه	مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه	لما كان في نفسه مثلا

رأى الامر يفضي الى آخر	فصير آخره اولا
وذو الجهل يأمن ايامه	وينسى عواقب من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان	ببعض نوائبه اعولا
ولو قدم الحزم من نفسه	لعلمه الصبر عند البلا

وقال [illegible]

احب ليالي الهجر لا فرحا بها
عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لانني
ارى كل شيء مولعا بزوال

وقال كرم الله وجهه في قافية الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره	لعمري عن قليل يلومها

ذا اقبلت كانت على المرء فتنة
وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وقال ايضا عليه السلام

لا تظلمن اذا كنت مقتدرا | فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه | يدعو عليك وعين الله لم تنم
فاخذني من المظلوم دعوته | كي لا تصيبك سهام الليل في الظلم

[illegible]

وما الدهر الا يقظة ونوم | وليلة بينهما ويوم
فعيش قوم ويموت قوم | والدهر قاض ما عليه لوم

وقال ايضا كرم الله وجهه

اذا كنت في نعمة فارعها | فان المعاصي تزيل النعم





وحافظ عليها بشكر الاله | فان الاله شديد النقم
فاين القرون ومن حولهم | تفانوا جميعا ورب الحكم
همومك بالعيش مقرونة | فلا تقطع الدهر الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة | فلا تأكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة | فلن تلبس الحمد الا بذم
اذا تم امر دنا نقصه | توقع زوالا اذا قيل تم
وكم قدر دب في غفلة | فلن يشعر الناس حتى هجم

وقال في وصية تقدم ذكره لابنه الحسين عليهما السلام

تنزه عن مصادقة اللئام | والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما | فان الدهر منحل النظام

ولا تحسد على المعروف حقا | وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي | وذي الآلاء والنعم الجسام
للعلم ذا طلب وبحث | وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن | بما يرضى الإله من الكلام
وإن خان الصديق ولا تخنه | ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الإخوان ضغنا | وعد بالصفح نجح من الآثام

إن العقل لإقامة رسم العبودية لا لإدراك الربوبية

وأنشأ يقول

كيفية المرء ليس يدركها

فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعا

فكيف يدركه مستحدث النسم

لا تودع السر إلا عند ذي كرم

والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندي في بيت له غلق

قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

وقال كرم الله وجهه

أخوك الذي إن جئتك ملمة

من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

وليس أخوك الذي إن تشعبت

عليك أمور ظل يلحاك لائما

وقال ايضا عليه

كم من اديب فطن عالم
مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله
ذلك تقدير العزيز العليم

وقال ايضا عليه السلام

قضى الله امرا وجف القلم
ففيما قضى ربنا ما ظلم
شقى الامر ما خان لما قضى
وفى الحكم ما جار لما حكم
بدا خلق آبائنا وابنائنا
وقد كان آباؤنا فى العدم

وقال عليه السلام

اصبر للبلوى عزاء وسنة
فمن جزائم تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى
وتلك الغوانى للبكا والمآتم

وقال كرم الله وجهه

مما ينسب اليه وقيل انهما لابى بكر الغزنوى

واذا طلبت الى كريم حاجة
فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا رآك مسلما ذكر الذى
حملته فكانه ملزوم

وقال

اصبحت بين الهموم والهمم
هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته
اذ نال عز القنوع بالقسم

وقال رضى الله عنه

اطلب العذر فى قوم وقد جهلوا
فرض الكتاب ونالوا كل ما حرما
حبل الامانة لى من بعد احمدنا
كالدلو علقت التكريب والوذما
لا فى نبوته كانوا ذوى ورع
ولا رعوا بعده الا ولا ذمما
لو كان لى جابر اسرحان امرهم
خلفت قومى وكانوا امة امما

ذكر الامام ابو علي الطبرسي ان الرئيس ابا البدر
كتب له هذه الاشكال ٥ ااا م ا/ ٥ ه ااا
وذكر انه سمع من الثقة ان علي بن ابي طالب
وجدها على صخرة منقوشة واخبر انها اسم الله الاعظم
وفسرها بهذه الابيات

ثلاث عصي صففت بعد خاتم … على راسها مثل السنان المقوم
وميم طميس ابتر ثم سلم … الى كل مامول وليس بسلم
وخاتم خبر ثم هاء مقوس … عليها اذا ابدو كانبوب محجم
واربعة مثل الاصابع صففت … تشير الى الخيرات من غير معصم
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله … توق من الاسماء نبح وتسلم

وقال عليه السلام يرثي ابا طالب

ابا طالب عصمة المستجير … وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك اهل الحفاظ … وقد كنت للمصطفى خير عم

روي انه عليه السلام كتب الى معوية هذه
الابيات

اما والله ان الظلم شوم … ولا زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي … غدا عند المليك من الغشوم
ستنقطع اللذاذة عن اناس … من الدنيا وتنقطع الهموم
لامر ما تصرفت الليالي … لامر ما تحركت النجوم
سل الايام عن امم تقضت … ستخبرك المعالي والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا … فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا … تنبه للمنية يا نؤوم

...ون عن الفتاء وانت نفسي	فما شيء من الدنيا بقوم
...وت علا وانت قريب عني	من العضلات في لجج تقوم

وله عليه السلام

...ى الاحسان عند الحر دينا	وعند الفدم منقصة وذما
كقطر في فم الاصداف درا	وفي ناب الافاعي صار سما

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي عن ابي هريرة
قال اجتمعنا عدة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير والفضل بن العباس وعمار وعبد
الرحمن وابو ذر ومقداد وسلمان وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم فجلسوا فاخذنا في مناقبهم فدخل

علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسالهم فيم انتم
نتذاكر مناقبنا مما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم علي كرم الله وجهه فاسمعوا مني حتى
انشأ يقول

لقد علم الانام بان سهمي	من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي اخي وصهري	عليه الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طرا	الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس	وجبار من الاسلام ضخم
وفي القرآن الزمهم ولائي	واوجب طاعتي فرضا بعزم
كما هرون من موسى اخوه	كذاك انا اخوه وذاك اسمي
كذاك اقامني لهم اماما	واخبرهم به بغدير خم

...منكم يعادلني بسهمي   وأسلافي وسابقتي ورحمي

فويل ثم ويل ثم ويل   لمن يلقى الاله غدا بظلمي

فويل ثم ويل ثم ويل   لجاحد طاعتي ومريد هضمي

وويل للذي يشقى شقاها   يريد عداوتي من غير جرمي

فلما اشتهرت الروايات وشاعت بين الخواص والعوام ان معوية كتب الى امير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كاتب الوحي فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام

محمد النبي اخي وصهري   وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي   يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي   منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها   فايكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا   غلاما ما بلغت اوان حلمي

واوجب لي ولايته عليكم   رسول الله يوم غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل   لجاحد طاعتي من غير جرم

انا البطل الذي لم تنكروه   ليوم كريهة وليوم سلم

واوصاني النبي على اختيار   بامته رضى منكم بحكمي

الا من شاء فليؤمن بهذا   والا فليمت كمدا بغم

ذكره اخطب خوارزم في المناقب باسناده متصلا عن مسلم بن عبد الملك بن سالم عن ابيه عن

عبد الله قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن ابي طالب فتذاكروا الشرف وعلي ساكت يكره الكلام فقال عمر مالك يا ابا الحسن وهو ساكت فقال عليه السلام

الله اكرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه ... واعزنا بالنصر والاقدام

في كل معركة تطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل في ابياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام

فنكون اول مستحل حله ... ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام

الخائضوا غمرات كل كريهة ... والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزة ... والناقضون مرائر الابرام

انا لنمنع من اردنا منعه ... ونجود بالمعروف للمعتام

وترد عادية الخميس سيوفنا ... ونقيم رأس الاصيد القمقام

فقال لله يا ابا الحسن ما تركت لنا شيئاً وقال كرم الله وجهه يرتجز للمبارزة

ضربته بالسيف وسط الهامه ... بشفرة صادمة هدامه

فبتكت من جسمه عظامه ... وبينت من انفه ارغامه

انا علي صاحب الصمصامه ... وصاحب الحوض لدى القيامه

اخو نبي الله ذي العلامه ... قد قال اذ عممني العمامه

انت اخي ومعدن الكرامه ... ومن له من بعدي الامامه

وقال الشيخ المفيد رحمه الله وهذا

وهذا النظم المنقول على نقله دليل على انه
عليه السلام ذكر النص واحتج به ٥

ولما رأيت تفزع بالقنا ... فوارسها حمر العيون دوامي
واقبل رهج في السماء كأنه ... غمامة دجن او عارض قتام
ونادى ابن حرب ذا الكلاع ويحصبا ... وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم ... اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني ... فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل ... غداة الوغا من شاكر وشبام
وكل رديني وعضب تخاله ... اذا اختلف الاقوام شعل ضرام
ومن كل حي قد اتتني فوارس ... ولو نجدات في الوغا وكرام
يقودهم حامي الحقيقة ماجد ... سعيد بن قيس والكريم محام

فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها ... وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام
جزى الله همدان الجنان فانهم ... سهام العدى في كل يوم خصام
لهمدان اخلاق ودين يزينهم ... وبأس اذا لاقوا وطيب كلام
متى تأتهم في دارهم لضيافة ... تبت عندهم في خدمة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة ... كما عز ركن البيت عند مقام
اناس يحبون النبي ورهطه ... سراع الى الهيجاء غير كهام

فلو كنت بوابا على باب جنة

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال عليه السلام

لا تمزحن الرجال ان مزحوا	لم ار قوما بما مزحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه	ورب قول يسيل منه دم

وقال كرم الله وجهه

في راية قد دفعها الى الحصين بن منذر وعليه
الرقاشي رواه المبرد وروى الاخطب الخوارزمي
في المناقب انها للحصين بن منذر صاحب الراية بصفين

لمن راية سوداء يخفق سترها

اذا قيل قدمها حضين تقدما

فيوردها في الصف حتى يردها

حياض المنايا تقطر الموت والدما

تراه اذا ما كان يوم كريهة

ابا فيه الا عزة وتكرما

واجمل صبرا حين يدعى الى الوغى

اذا كان اصوات الرجال تغمغما

اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا

باسيافنا حتى تولى واحجما

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم

لدى الموت قدما ما اعز واكرما

ربيعة اعني انهم اهل نجدة

وبابن اذ الاقوا خميسا عرمرما

وقد صبرت عك ولخم وحمير

لمذحج حتى اورثوها تشدما

ونادت جذام يال مذحج ويحكم

جزى الله شرا اينا كان اظلما

اما تتقون الله في حرماتنا

وما قرب الرحمن منها وعظما

وولى بنا ذي بز قاني بن ظالم

وذا كلع يدعوا كراما وانعما

وعمرا وسفيانا وصخرا ومالكا

وحوشب والداعي معا وا ظلما

وكرز بن نبهان وابني محرق

وصباح القيني عبيدا وسلما

وقال

لبيك على الاسلام من كان باكيا

فقد تركت اركانه ومعالمه

لقد ذهب الاسلام الا بقية

قليل من الناس الهداة الازمه

وقال لما رجع من احد وناول سيفه فاطمة عليها السلام

افاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلئيم

فاطم قد ابليت في نصر احمد
ومرضاة رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لا شيء غيره
ورضوانه في جنة ونعيم
امت بن عبد الدار حتى ضربته
بذي رونق يفري العظام صميم
وكنت امرءا اسمو اذا الحرب شمرت
وقامت على ساق بكل عظيم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه
عباديد من ذي عزة وحميم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه

اجزبه من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم
واشفيت صدر كل حليم
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من حجراته
فاجابه وقال ابو دجانة يا ابا حسن ان كنت ابليت
فثوابك على الله وقد ابلى
وقال عليه [illegible]
يا عم قد لاقيت فارس بهمة
عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر
ومهند بين متون كواسر

يدعو الى الدين الا له ونصره
والى الهدى وشرائع الاسلام
بمهند عضب رقيق حده
ذى رونق يبرى الفقار حسام
ومحمد فينا كأن جبينه
شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه
ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها
ان ليس فيها من يقوم مقامى

افلح من كانت له مزرعه	وزربة يملأ منها الهامه

وقال ايضا عليه السلام

قال المنجم والطبيب كلاهما	لن يحشر الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر	ان صح قولى فالخسار عليكما

[illegible]

انا بالدهر عليم وابو الدهر وامه
ليس يأتى الدهر يوما بسرور فيتمه

ولما قتل هاشم بن عتبة الاسلمى مع جماعة
فقال عليه السلام

جزى الله خيرا عصبة اسلمية
صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

يزيد وعبد الله فيهم ومعبد
وسلمان وابناها هاشم ذي المكارم

وقال كرم الله وجهه

يا بني شبام وقد قتل منهم خلق كثير

مررت على شبام فلم تجبني   يعز على ما لقيت شبام

وخرج النبي عليه افضل التحيات يعرض نفسه على قبائل العرب ثم بعض الاحياء فلقوه بغير ما يحب فقال علي كرم الله وجهه يهجوهم

وابعد من حلم واقرب من خنا
واخسهم نيرانا واخسهم انجما
موالي الذين [illegible] وطي الحصى

موالي قيس لا انوف ولا فما
فما سبقوا قوما بوتر ولا دم
ولا نقضوا وترا ولا ادركوا دما
ولا قام منهم قائم في جماعة
ليحمل ضيما او ليدفع مغرما

وقال يوم احد عليه السلام

لاهم ان الحرث بن صمه	كان وفيا ذا ذمه
اقبل في مهامه مهمه	في ليلة ليلاء مدلهمه
بين رماح وسيوف جمه	يبغي رسول الله فيما ثمه

وعن ميمون بن مهران ان امراة قدمت زوجها الى علي عليه السلام فقالت يا امير المومنين

زوجي كريمٌ بعضُ المحارما

يقطع ليلاً قاعداً وقائما

ويصبح الدهر لدينا صائما

وقد خشيت أن يكون آثما

لأنه يصبح لي مراغما

فقال الزوج

لا أصبح الدهر بهن صائما	ولا أكون بالنساء ناعما
لا بل أصلي قاعداً وقائما	فقد أكون للذنوب لازما

يا ليتني نجوت منها لازما

فقال عليه السلام

مهلا فقد أصبحت فيها آثما	لك الصلوة قاعداً وقائما

ثلثة تصبح فيها صائما	ورابع تصبح فيه طاعما
وليلة تخلو لديها ناعما	مالك أن تمسكها مراغما

فجعل عليه السلام من أربع ليال ليلة وقال عليه السلام حين دعاه عمرو بن الحصين السكسكي للمبارزة

ما علتي وأنا جلدٌ حازمُ

وفي يميني ذو غرارٍ صارمِ

وعن يميني مذحج القماقم

وعن يساري وائل الخضارم

والقلب حولي مضر الجماجم

واقبلت همدان والمكارم

والحو في الناس قديم دائم

أنا زل الموت اذا الموت جثم

قال الغطريف بن جشم الكندي

إني غطريف نعم وابن جشم … أنا زل الموت اذ الموت جثم

بصافي الشفرة محمود البسم … وبي الوغا والليث مقتحم

اثبت لحاك الله لليث القطم

[illegible]

أنا على المرتجى دون العلم

مرتهن للحتوف بالدم

أنصر خير الناس مجدا وكرم

سبني صدق زاحما وقد علم

إني سأشفي صدره وأنتقم … فهو بدين الله والحق اعتصم

فاثبت لحاك الله يا شر قدم … فسوف تلقى حر نار تضطرم

تحل فيها ثم تهوى كالحمم

وقال داود بن قابوس البكري

يا أيها الجاهل بالترغم … ماذا تريد من فتى غشمشم

أروع مفضال هصور هيصم … ماذا ترى بباسل معصم

وقاتل القرن الجريء المقدم … والله لا أسلم حتى يجرم

[illegible]

اثبت لحاك الله ان لم تسلم … لوقع سيف عجز في حضرمي

تحمله مني بنان المعصم … أحمي به كأني وأحتمي

إني ورب الحجر المكرم … قد جدت لله بلحمي ودمي

هذا لكم من الغلام الهاشمي — من ضرب صدق في ذرى الكمائم

ضرب يقود شعر الجماجم — بصارم ابيض اي صارم

احمي به كتائب القماقم — عند مجال الخيل بالا قادم

وقال حين قتل [illegible] اليهودي

انا علي ولد في هاشم — ليث حروب للرجال قاصم

معصوصب في نفعها مقادم — من يلقني يلقاه موت هاجم

وقال عليه السلام في اليتيم الذي استطعم ذكره الثعلبي في تفسيره

افاطم بنت السيد الكريم — يا بنت حر ليس بالزنيم

قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم فهو رحيم

موعدة في جنة النعيم — حرمها الله على اللئيم

يهوي بهم في وسط الجحيم — شرابه الصديد والحميم

هذا صراط الله المستقيم

وقال كرم الله وجهه في المناجات

روى الامام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي باسناده متصل عن يحيى بن عمرو بن توبة عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال قال الا ادلك على الذخيرة الكبرى والكنز الفاخر والعمدة للائمة الهادين وجنة المخلصين اللهم ودعوتهم بها في المهم ووالله ما دعا بها احد

الا نال ارادته وظفر بغيته قلت وما هو يا سيدي
قال صحيفة نتداولها الائمة يوصي بها احدهم
الى الآخر ليس منا من علمه لاعدائنا ومن عدل به
عن اوليائنا وهي على حروف المعجم فادع بها اذا
همّك امر لا تطيقه او خفت شيئا لا تستطيع
دفعه فانك الظافر بارادتك الفائز بمنيتك
والله تعالى يجيب الداعي ولا يخيب المعتمد
عليها وكان علي بن الحسين يدعو بها كل
ليلة وعليها تعتمد الامة وهو دعاء

يا سامع الدعاء ويا رافع السماء
ويا دائم البقاء ويا واسع العطاء
ب لذي الفاقة العديم
ويا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب
ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب
ت عن المرهق الكظيم
ويا جامع الصفات ويا مخرج النبات
ويا جامع الشتات ويا منشئ الرفات
ث من الاعظم الرميم
ويا منزل الغيثات من الدلج الحثاث
ث الى الجوع الغراث عن الحزن والرماث

ح مِنَ الهَزَمِ الرُّزُومِ

وَيَا خَالِقَ البُرُوجِ سَمَاءً بِلَا فُرُوجٍ

مَعَ اللَّيْلِ ذِي الوُلُوجِ عَنِ الضَّوْءِ ذِي البُلُوجِ

ج يُغَشِّي سَنَاءَ النُّجُومِ

وَيَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ

وَيَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ بُكُورًا مَعَ الرَّوَاحِ

خ فَيَنْشَأْنَ بِالغُيُومِ

وَيَا مُرْسِي الرَّوَاسِخِ أَوْتَادُهَا الشَّوَامِخُ

فِي أَرْضِهَا السَّوَاسِخِ أَطْوَادُهَا البَوَاذِخُ

مِنْ صُنْعِهِ القَدِيمِ

وَيَا هَادِيَ الرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ

وَيَا رَازِقَ العِبَادِ وَيَا مُحْيِيَ البِلَادِ

د وَيَا فَارِجَ الغُمُومِ

وَيَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ وَيَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ

وَمَنْ حُكْمُهُ نُفُوذُ فَمَا عَنْهُ لِي شُذُوذُ

ذ تَبَارَكْتَ مِنْ حَلِيمِ

وَيَا مُطْلِقَ الأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الكَسِيرِ

وَيَا مُغْنِيَ الفَقِيرِ وَيَا غَاذِيَ الصَّغِيرِ

ر وَيَا شَافِيَ السَّقِيمِ

وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِزَازِي وَيَا مَنْ بِهِ احْتِرَازِي

مِنَ الذُّلِّ وَالمَخَازِي وَالآفَاتِ المَرَازِي

ز أَعِذْنِي مِنَ الغُمُومِ

ومن جنة وانس لذكر المعاد منس

القلب فيه مقس ومن شر غى نفسى

ش وشيطانها الرجيم

ويا منزل المعاش على الناس والمواش

والافراخ فى العشاش من الطعم والرياش

تقدست من عليم

ويا مالك النواصى المطيعات والعواصى

فما عنه من مناص لعبد ولا خلاص

ص لماض ولا مقيم

ويا خير مستعاض لمحض اليقين راض

بما هو عليه قاض من احكامه المواضى

ط تعاليت من حكيم

ويا من بنا محيط وعنا الاذى يميط

ومن ملكه بسيط ومن عدله القسيط

ظ على البر والاثيم

ويا رائى للحوائط ويا قاسم الحظوظ

ويا سامع اللفوظ باحصائه الحفيظ

ع بعدل من القسوم

ويا من هو الشفيع ومن عرشه الرفيع

ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع

من الظالم الغشوم

ويا من حبا فاشبع ما قد حبا وسبع

يا من كفى وبلغ بما قد كفى وافرغ

ف من منه العظيم

يا ملجأ الضعيف ويا مفزع اللهيف

باركت من لطيف رحيم بنا رؤوف

ق خبير بنا كريم

يا من قضى بحق على نفس كل خلق

وفاة بكل افق فما ينفع التوقى

ك من الموت والحتوم

انى ولا اراك ولا رب لى سواك

وفقنى الى هداك ولا تغشنى بلاك

بتوفيقك العصوم

ويا معدن الجلال وذا العز والجمال

وذا الكيد والمحال وذا المجد والفضال

م تعاليت من حكيم

اجرنى من الجحيم ومن هولها العظيم

ومن عيشها الذميم ومن حزنها المقيم

ن الى جنة النعيم

واصحبنى القرآن واسكنى الجنان

فزوجنى الحسان وناولنى الامان

و الى جنة النعيم

الى نعمة ولهو بغير استماع لغو

ولا باذكار شجو ولا باعتدال شكو

لا سقيم ولا كليم

الى المنظر النزيه — الذي لا نعوقه

هنيئا لساكنيه — وطوبى لعامريه

ذوي المدخل الكريم

الى منزل تعالى — بالحسن قد تلالا لا

بالنور قد توالى — نلقى به الجلالا

ى ت من السيد الرحيم

الى المفرش الوسطى — الى الملبس البهي

الى المطعم الشهي — الى المشرب الهني

من السلسل الختيم

وله عليه السلام في قافية النون

في وصية لابنه الحسين عليهما السلام

ومن كرمت طبائعه تحلى — بآداب مفضلة حسان

ومن قلت مصائبه تقضى — من الدنيا باثواب الايمان

وما يدري الفتى ماذا يلاقي — الى ما عاش من حدث الزمان

فان غدرت بك الأيام فاصبر — وكن بالله محمود المعالي

ولا تك ساكنا في دار ذل — فان الذل يقرن بالهوان

وإن أولاك ذو كرم جميلاً
فكن بالشكر منطلق اللسان

وقال كرم الله وجهه

لا تخضعنّ لمخلوق بلا طمع
فإنّ ذلك وهنٌ منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه
فإنما الأمر بين الكاف والنون
إنّ الذي أنت ترجوه وتأمله
من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا
لا بارك الله في الدنيا بلا دين

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى
لكان كل لبيب مثل قارون
لكنه الرزق بالميزان من حكم
يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

شكر لي بدر ولم يدر أنني أعزّ وروعات الخطوب تهون
تظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبتّ أريه الصبر كيف يكون

وله عليه السلام

هوّن الأمر تعش في راحة — قلّما هوّنت إلا سيهون
ليس أمر المرء سهلاً كله — إنما الأمر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا — خاب من يطلب شيئاً لا يكون

وقال كرم الله وجهه

إذا هبت رياحك فاغتنمها	فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها	فلا تدري السكون متى يكون

وله عليه السلام

الدهر أدبني واليأس أغناني	والقوت أقنعني والصبر رباني
وأحكمتني من الأيام تجربة	حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وله عليه السلام في الشوق

قالوا حبيبك دان منك مقترب
وأنت نحو له في الحب حيران
فقلت قد يحمل الماء على
ظهر البعير ويسري وهو ظمآن

يا قوم لا تزعجوا في غربة أبدا	إن الغريب غريب حيث ما كانا

وله أيضا

عد عن نفسك الجناة وصنها	وتوق الدنيا ولا تأمنها
إنما جئتها لمستقبل الموت	وأدخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك	فانظر أي أحدوثة تكونها

وله أيضا

نحن الكرام بنو الكرام	وطفلنا في المهد يكنى
إنا إذا قعد اللئام	على بساط العز قمنا

قال علي بن سليمان الأنماطي رأيت
أمير المؤمنين عليا عليه السلام في النوم كهيئته
التي يوصف من خلقته فسمعته عليه السلام يقول

ولولا الذين لهم ورد يقومونا ... وآخرون لهم سرد يصومونا

لدكدكت أرضكم من تحتكم سحرا ... لأنكم قوم سوء ما تطيعونا

قال ابن عباس كنت وأنا وعلي
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب
الفأل فقال تفاءل بما تهوى يكن فلما خرجنا قال
لي علي أسمعت ما قاله رسول الله يا ابن عباس فقلت
نعم أتحب أن تسمعه شعرا فقلت نعم

فقال عليه السلام

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما
يقال الشيء كان إلا يكونا

ودخل أمير المؤمنين على عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما يعزيه عن متوفى له فقال عليه السلام

إنا نعزيك لا أنا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين

فلا المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي ولو عاشا إلى حين

وقال كرم الله وجهه

إذا المرء لم يرض ما أمكنه ... ولم يأت في أمره أزينه

وأعجب بالعجب ما اقتاده ... وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يوما ويبكي سنه

وقال عليه السلام

يذكر عثمن بن مظعون رواه محمد بن اسحق
وذلك أن عين عثمن هذا أصيبت بلطمة قريش

أمن تذكر قوم غير ملعون ... أصبحت مكتئبا تبكي لمحزون

مِن نذكر اقوامٍ ذوى سفهٍ

يغشون بالظلم من يدعو الى الدين

لا ينتهون عن الفحشاء ما امروا

والقد رفيهم سبيل غير مامون

الا يرون اقل الله خيرهم

انا غضبنا لعثمان بن مظعون

اذ يلطمون ما يخشون مقتلته

طعنا دراكا وضربا غير ماهون

فسوف نجزيهم ان لم يمت عجلا

كيلا بكيل جزاء غير مغبون

او ينتهون عن الامر الذى وقفوا

فه فيه ويرضون منا بعد بالدين

ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا

بكل طرق في الكف مسنون

ومرهفات كان الملح خالطها

فيشفى بها الداء من هام المجانين

حتى تقر رجال لا حلوم لهم

بعد الصعوبة بالاسماح واللين

او يؤمنوا بكتاب منزل عجب

على نبي كموسى او كذى النون

يأتي بامر جلي غير ذي عوج

كما تبين في آيات ياسين

الا يكون فلا يكون بحيلة … ابدا وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته … واخو الجهالة متعب محزون

يسعى القوي فلا ينال بسعيه … حظا ويحظى عاجز مهين

وقال عليه السلام خطبة ذكر فيها النساء

الا يا من على النساء اخ … اخا في الرجال على النساء امين

كل الرجال وان تعفف جهده … لا بد ان بنظرة سيخون

والقبر اوفى من وثقت بعهده … ما للنساء سوى القبور حصون

وقال عليه السلام

لئن خلفت لا ينقض النساء عهدها

فليس بمخضوب البنان يمين

وان هي اعطتك الليان فانها

لغيرك من خلانها ستلين

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن

عليك شجي في الصدر حين تبين

وقال في المسكين الذي استطعم ذكره الثعلبي في

فاطم ذات البر واليقين … يا بنت خير الناس اجمعين

اما ترين البائس المسكين … قد قام بالباب له حنين

يدعو الى الله ويستكين … يشكو الينا جائعا حزين

كل امرئ بكسبه رهين … من يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنة رهين … حرمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين … تهوي به النار الى سجين

شرابه الحميم والغسلين   يمكث فيها الدهر والسنين

وقال لابنه محمد بن الحنفية اقحم

فقال يا ابه الا ترى الاسنة في صدري فقال

واقحم فلن تنالك الاسنه   وان للموت عليك جنه

ومر برجل يوم النهروان وهو يقول

اضربهم ولا ارى ابا الحسن   ذلك الذي طال الى الدنيا ركن

كفى بهذا حزنا من الحزن

فاجابه علي

يا ايها المبتلى بما فتن   والمتمني ان يرى ابا الحسن

الى فانظر اننا يلقى الغبن

وقال كرم الله وجهه

الصبر مفتاح ما يرجى   وكل خير به يكون

فاصبر وان طالت الليالي   فربما طاوع الحرون

وربما نيل باصطبار   ما قيل هيهات لا يكون

وله ايضا

لا تكره المكروه عند نزوله

ان الحوادث لم تزل متباينه

كم نعمة لا تستقل بشكرها

لله في طي المكاره كامنه

وقال يوم بدر وهو يحجم كالفرس

بازل عامين حديث سني   ضمضم الخلق كاني جني

استقبل الحرب بكل فن   وصارمي في يوم الوغى مجن

اقضي به كل علق مني | لمثل هذا ولدتني امي

ما تنقم الحرب العوان مني

وله عليه السلام برواية الفنجكردي

ومذنبي من نحوس القران | وما هو من شره كائن
ذنوبي اخاف فاما القران | فانني من شره آمن

[illegible]

هذا زمان ليس اخوانه | يا ايها المرء باخوان
اخوانهم كلهم ظالم | له لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه | داء يواريه بكتمان
حتى اذا ما غبت عن عينه | رماك بالزور وبهتان
هذا زمان هكذا اهله | بالود لا تصدقك اثنان

يا ايها المرء كن مفردا | دهرك لا تأنس بانسان

وقال عليه السلام

دنيا تحول باهلها في كل يوم مرتين
فغدوها للجمع ورواحها الشتات بين

وقال عليه السلام في قافية الواو ونقال بل قالها عبد الله بن بديل ورقاء الخزاعي

اقتلهم ولا ارى معويه | الاحزر العين العظيم الحاويه
هوت به في النار ام هاويه | جاورها فيها كلاب عاويه

وقال عليه السلام

ارى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى | واسدا جياعا تظما الدهر ما تروى

وأشراف ألوان لا ينالون قوتهم
وقوماً لئاماً ناكل المنّ والسلوى
قضاء الخلاق الخلائق سابق
وليس على ردّ القضا أحد يقوى
ومن عرف الخؤون وصرفه
تصبّر للبلوى ولم يظهر الشكوى

[illegible]

يا أكرم الخلق على الله	والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مهما أتى	من محدث مستقطع ناه
فأذنب له حيدر لا غيره	فلليس بالغمر ولا اللاهي
نزع عماد الكفر من سيفه	منكساً باطله واه

هل العدى الا ذباب عمت	مع كل ناس بنفسه ساه
سيهزم الجمع على عقبه	بجيد رفا النصر لله

وقال عليه السلام

كن للمكاره بالعزاء مقطعاً
فلقبل يوم لا ترى ما تكره
فلربما سبر الفتى فتناً فتنت
فيه العيون وانه لمموّه
ولربما خزن الكريم لسانه
حذر الجواب وانه لمفوّه
ولربما ابتسم الوقور من الاذى
وفؤاده من حرّه يتأوّه

وقال عليه السلام

ليس الكريم الذي ان نال منزلة
او نال مالا على اخوانه ذهبا
الحر يرد ان للاخوان تكرمة
ان نال فضلا من السلطان او جاها

وله ايضا

اصم عن الكلم المحفظات ... واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك جل المقال ... لان لا اجاب بما اكره
اذا ما اجترت سفاه السفيه ... على فاني انا لا سفه
فلا تغترر برواء الرجال ... وان زخرفوا لك او موهوا
ينام اذا احضر المكرمات ... وعند الدناءة يستنبه

وله عليه السلام [illegible]

رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
الغنى في النفوس والفقر فيها
ان تجرت فقلما تجزيها
علل النفوس بالكفاف والا طلبت
منك فوق ما يكفيكا
ليس فيما مضى ولا في الذي
لم يأت من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما عمرت الساعة التي انت فيها

ولد عليه السلام لما فخر المهاجرون بآثارهم في
الاسلام بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا للفخر إليها وبنفسي أتقيها

نعمة من سامك السبع بما خولنيها

لن ترى في حومة الهيجاء لي فيها شبيها

ولي السبعة في الإسلام وجها طفلا

ولي القربة إن قام شريف ينتميها

زقني للعلم زقا فبه صرت فقيها

ولي الفخر على الناس بعرسي وبنيها

ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها

وأنا المسقي كأسا ألذ الأنفس فيها

لي مقامات ببدر حين حار الناس فيها

وبأحد وحنين لي صولات نلتها

وأنا الحامل للراية حقا أحتويها

وأنا القاتل عمرا يوم حار الناس فيها

وإذا أضرب حربا قد منيتها

وإذا نادى رسول الله نجوى قلتها

هبة الله فمن مثلي في الدنيا شبيها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت كما وصفت وفوق ما نصف أعداؤك المنافقون وأولياؤك المؤمنون ثم قال صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم في شأنه علي خير البشر ومن أبى فقد كفر

روي أن بعض أهل الكوفة اشترى دارا وناولا مير المؤمنين قالا ليكتب له كتابا فكتب بعد التسمية

هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلد المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع الى الجنة ام الى النار ثم كتب —— عليه السلام

لنفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السلامة منها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
وان بناها بشر خاب ثاويها
اين الملوك التي كانت مسلطة
حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

اموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت
امست خرابا ودار الموت اهليها

عجبا للزمان في حالتيه	وبلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه	فلما صرت في غيره بكيت عليه

ولبعضهم

النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من الغنى يطغيها
وغنى النفس في النفس في الكفاف
وان ابت فجميع ما في الارض يكفيها

وممّا نُسب إليه وقيل إنه لأبي الحسن النعماني

وإذا اطمأنّت أكفّ الرجال ... كفتك القناعة شبعاً وريّا
أبيّاً لنائل ذوي ثروة ... تراه لما في يديه أبيّا
فإنّ إراقة ماء الحيوة ... دون إراقة ماء المحيّا

وله في الوصية

ومحترسٍ في نفسه خوف زلّة
يكون عليه حجّةً هي ما هيا
فقلّص بُرديه وأفضى بقلبه
إلى البرّ والتقوى فنال الأمانيا
وجانب أسباب السفاهة والخنا
عفافاً وتنزيهاً فأصبح حاليا
وصان عن الفحشاء نفساً كريمة
أبت همّةً إلّا العلى والمعاليا
تراه إذا ما طاش ذو الجهل والصبى
حليماً وقوراً صائن النفس هاديا
له حلم كهلٍ في صرامة حازمٍ
وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه
فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
صبوراً على ريب الزمان وصرفه
كتوماً لأسرار الضمائر مداريا
له همّة تعلو على كلّ همّةٍ ... كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وله أيضاً

لاتغضبن على العباد فانما ... يأتيك رزقك حين يؤذن فيه

سبق القضاء لرزقه وكأنه ... يأتيك حين الوقت أو تأتيه

فثق بمولاك الكريم فانه ... للعبد أرأف من أب ببنيه

واستر عناك وكن لفقرك صائناً ... يضني حشاك وأنت لا تبديه

فالحر يخلق جسمه اعدامه ... فكأنه من نفسه يضنيه

إن المكارم أخلاق مطهرة ... فالدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والعرف سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها ... واللين باقيها

والنفس تعلم أني لا أصدقها ... ولست أرشد إلا حين أعصيها

وقال عليه السلام

أنا مذ كنت صبياً ... ثابت القلب جريا

أبطل الأبطال قهراً ... ثم لا أفزع شيئاً

يا سباع البر بغي وكلي ذا اللحم نيا

وله أيضاً

ليت أمي لم تلدني ... ليتني كنت صبياً

ليتني كنت حشيشاً ... أكلتني البهيما

برز رجل يوم النهروان فقال

أضربكم ولم أر علياً ... ألبسه أبيض مشرفياً

فخرج علي عليه السلام

يا أيهذا المبتغي علياً ... إني أراك جاهلاً عتياً

قد كنت عن لقائه غنيّا | هلمّ فادنها هنا اليّا

وقال عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

الا طرق الناعي بليل فراعني
وارّقني لما استهلّ مناديا
فقلت له لما رأيت الذي اتى
اغير رسول الله اصبحت ناعيا
فحقّق ما اتقيت منه ولم احل
وكان خليلي عدّتي وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت
بي العيس يوما وجاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة

اجد اثري قبلي حديثا وعافيا
جواد تشظّى الخيل عنه كانما
يرين به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة
شديد تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديد جري الصدر نهد مصدّر
هو الليث معدوّا عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيل مغيرة
تثير غبارا كالضبابة كابيا
لبيك رسول الله صفّ مقدّم
اذا كان ضرب الهام نقفا تفاليا

وقال كرم الله وجهه

من لم يكن عنصره طيبا	لم يخرج الطيب من فيه
اصل الفتى يخفى ولكنه	من فعله يعرف ما فيه

وقال عليه السلام

وفي قبض كف الطفل عند ولوده
دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات مواعظ
الا فانظروني فاخرج بلا شي

وقال رضي الله عنه

يا نفس قومي فقد قام الورى
ان ينم الناس فقد العرش يسرى





وانت يا عين عنك الكرى
عند الصباح يحمد القوم السرى

وقال عليه السلام رواه عدة من المشايخ

فلو انا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا
ونسأل بعده عن كل شي

هذا ما ادى اليه كدي وادى اليه جهدي من التقاط هذه الدرر الغريبة وارتباط اوابدها الشديدة وجمعها من مظان

وتسريدها من اماكن متقاصية
وقد حررتها هنالك وسقتها اليك
فعليك بالحسر عن ذراع الجد والتشمير
عن ساق الجهد لحفظه ورعايته الفاظه
ومعانيه والتغافل في شعاب دقائقه
ومبانيه ولا تذهلن عن قولي فيه تمت وطابت
ياليتها زادت
خير الدواوين تجربة وتحفظه
ديوان شعر امير المؤمنين علي
فيه المعالي وفيه الفضل مجتمعا
كفضل صاحبه في العالمين ولي

بورك لصاحبه بمحمد وآله
ويرحم الله عبداً قال اميناً
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله واصحابه وسلم تسليماً كبيراً كثيراً

والحمد لله وحده العزيز


